



مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٦) العدد (١٧) مايو ٢٠٢٦م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيلة التقنية - الاردن

الترقيم الدولي ISSN: 2709-5231



مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت
بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية



رئيس التحرير

أ.د. عبدالله عبد الرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الأساسية - الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز - مركز البحوث التربوية - وزارة التربية - الكويت

هيئة التحرير

أ.د. لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب - جامعة

القصيم - المملكة العربية السعودية

أ.د. أحمد عودة سعود القرارة

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد السابق - كلية العلوم

التربوية - جامعة الطفيلة التقنية - الأردن

أ.د. منال محمد خضير

أستاذ المناهج وطرق التدريس - وكييل كلية التربية لشئون الطلاب -

جامعة أسوان - مصر

د. أحمد فهد السحيمي

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية - الكويت

أ.د. بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً - كلية التربية

الأساسية - الكويت

أ.د. راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي - كلية التربية -

جامعة الكويت

أ.د. دلال فرحان نافع العنزي

أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الأساسية -

الكويت

د. غازي عنيزان الرشيد

أستاذ مشارك أصول التربية - كلية التربية - جامعة الكويت

اللجنة العلمية

أ.د. محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي - كلية العلوم التربوية - جامعة

الطفيلة التقنية - الأردن

أ.د. محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر

وتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة طنطا - مصر

أ.د. إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل

لشئون الطلاب - جامعة الزقازيق - مصر

أ.د. خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً -

جامعة الطفيلة التقنية - الأردن

أ.د. صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق - كلية التربية -

جامعة قناة السويس - مصر

أ.د. عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية - كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية -

الأردن

- أ.د. فايز منشد الظفيري
أستاذ تكنولوجيا التعليم والعميد السابق- كلية التربية - جامعة الكويت
- أ.د. عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر
- أ.د. السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر
- أ.د. أنمار زيد الكيلاني
أستاذ التخطيط التربوي- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن
- أ.د. لما ماجد موسى القيسي
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن
- أ.د. سامية إبريغم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر
- أ.د. عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا
- أ.د. يحيى عبدالرزاق قطران
أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني- كلية التربية - جامعة صنعاء- اليمن
- أ.د. صالح أحمد عباينة
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية- الأردن
- أ.د. مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر
- أ.د. عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين
- أ.د. حجاج غانم علي
أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر
- أ.د. جعفر وصفي أبو صاع
أستاذ أصول التربية المشارك وعميد كلية الآداب والعلوم التربوية- جامعة فلسطين التقنية- فلسطين
- أ.د.م. الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية
- د. يوسف محمد عيد
أستاذ مشارك الإرشاد النفسي والتربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الملك خالد- السعودية
- د. خالد محمد الفضالة
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت
- أ.د. محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن
- أ.د. الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر
- أ.د. نايل محمد الحجايا
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن
- أ.د. هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر
- أ.د. محمد سليم الزبون
أستاذ أصول التربية- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن
- أ.د. عبدالله عقله الهاشم
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً- كلية التربية- جامعة الكويت
- أ.د. عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر
- أ.د. حنان صبيحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا
- أ.د. سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر
- أ.د. عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر
- أ.د. حاكم موسى الحسنائي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة بغداد- ومعاون مدير مركز كربلاء الدراسي- الكلية التربوية المفتوحة- العراق
- أ.د. حنان فوزي أبو العلا
أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة المنيا- مصر
- أ.د.م. ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
- أ.د.م. هديل حسين فرج
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية العلوم والآداب- جامعة الحدود الشمالية- السعودية
- د. نهال حسن الليثي
أستاذ مشارك اللغويات والترجمة- كلية الألسن- جامعة قناة السويس- مصر

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

الهيئة الاستشارية للمجلة

- | | |
|---|--|
| أ.د عبد الرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت | أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت سابقاً |
| أ.د حسن سوادى نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق | أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت |
| أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت | أ.د محمد عبود الجراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن |
| أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر | أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن |
| أ.د محمد عرب الموسوي
رئيس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق | أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- السعودية |
| أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر | أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر |
| أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن | أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر |
| أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر | أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن |

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهومة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، معرفة e- MAREFA، شعبة Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، المكتبة الرقمية العربية AskZad، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

- تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:
1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
 2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
 3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
 4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:
- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
 - أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
 - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
 - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
 - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
 - ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
 - أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
 - أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
 - أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:

- اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla), وحجم الخط (14).
- اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman), وحجم الخط (14).
- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
- أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية, وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
- تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألا يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.
3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.
4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.
5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهتم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: submit.jser@gmail.com
2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.
3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).
4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.
5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيّمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.
7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.
8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.
9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.
10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com



المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت وفق قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، أ.د شافي فهد المحبوب	32-1
2	رعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية، د. محمد سعيد ناصر الهاجري	67-33
3	تصميم بيئة تعلم بالميتافيرس قائمة على التفاعل بين نمط حشد المصادر (تنافسي/ تشاركي) والأسلوب المعرفي (تحمل/ عدم تحمل الغموض) وأثره في تنمية مهارات الموشن جرافيك لطلاب المرحلة الثانوية، أ. بدر ظافر الأسمرى؛ د. حمد بن صالح الغنيم	112-68
4	دور المعلمات في تنمية المهارات الرقمية وغرس ثقافة الإبداع الرقمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية والتحديات التي تواجههن، أ. وفاء ذياب المطيري؛ أ. وفاء محمد القربان؛ أ. ندى عبدالله الرميحي	144-113
5	المواطنة والولاء والانتماء للوطن وفقاً للمناهج الدراسية لدى النشء في دولة الكويت: (دراسة ميدانية)، د. تهاني صالح العنزي؛ د. صفوت حسن عبدالعزيز	190-145
6	الارتجال التنظيمي وعلاقته بالكفاءات القيادية في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم، أ. عائشة مرزوق نمران المظليري؛ أ.د هيلة منديل محمد التويجري	227-191
7	واقع توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت ومعوقاته من وجهة نظر المعلمين، د. ياسمين هداد فاضل الفضلي	258-228
8	درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة للجهد العاطفي: دراسة مقارنة بين الكويت والأردن، أ. رسمية تيسير عبد المالك النادي؛ أ.د عمر محمد الخرابشة	287-259
9	الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل الرابع، أ. ملاك محمد سعد السهلي؛ أ.د صلاح الدين إبراهيم معوض؛ أ.د دينا علي حامد	334-288
10	واقع تطبيق المنهج الوطني السعودي في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات وقيادات الطفولة في مدينة الرياض، أ. أسماء عبدالله سالم باوزير؛ أ. هناء بنت سليمان محارب البلوي؛ أ. مشاعل محمد عبدالعزيز السليبي؛ أ. نورة بنت أحمد عبدالعزيز الضويحي؛ أ. هند محمد عبدالعزيز الدويخ	368-335

الصفحة	العنوان	م
397-369	تصورات المعلمين حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي: دراسة نوعية، أ. ياسر عبدالله راشد الحمداي؛ أ. فاطمة راشد سيف البلوشي؛ د. راية الريسي	11
440-398	واقع الإصلاح المدرسي من وجهة نظر مديري المرحلة الثانوية في التعليم العام بدولة الكويت، أ. مريم حامد الشمري	12
479-441	واقع التفكير التأملي في الممارسات المهنية المستندة إلى المعايير والممارسات المهنية للمعلمين لدى معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة الرياض، أ. هدى بنت دُلوه العليوي	13
518-480	القيادة المتسامية وعلاقتها بتحسين الأداء الإداري لمديري المدارس الأهلية بمدينة بريدة، د. عواطف بنت علي السيف العوفي؛ أ. لَمَى بنت صالح بن مُجَاهِد الحربي	14
538-519	An Investigation of Implicit and Explicit English Language Exposure by Higher Education EFL Students: A Case Study of GFP Students at the University of Buraimi, Asma Hamyar Al Azzani	15

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نسعتهن، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردى فى كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة فى العصر الحالى إلى أن أصبحت هى الطريق نحو مجتمع المعرفة الذى تتنافس الدول فى تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالى (20%) من دخلها القومى فى استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية فى هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالى فى التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالى فى البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمى الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها فى المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمى والتقنى والاقتصادى، ويساهم فى رقى الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمى إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعى متميز، ويعد من أهم المعايير التى تعتمد عليها الجهات العلمىة فى تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوى المحلى أو القومى أو العالمى؛ ويقاس التقدم العلمى لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثى والعلمى مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوىة أن تقدم لقراءها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم فى هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمى بمساهماتهم العلمىة. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ عبدالله عبدالرحمن الكندرى

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية،
والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها
جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020



الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل الرابع

أ. ملاك محمد سعد السهلي

ماجستير في التربية (تخصص أصول التربية)- كلية التربية- جامعة المنصورة

أ.د دينا علي حامد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د صلاح الدين إبراهيم معوض

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية - جامعة المنصورة

المخلص: هدف البحث إلى التعرف على واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل الرابع، والتعرف على متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل الرابع، وأثر بعض المتغيرات على ذلك، وتقديم تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل الرابع، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (474) طالباً وطالبة في مدارس المرحلة الثانوية، واشتملت أداة البحث على استبانة مكونة من (81) عبارة موزعة على محورين. وتوصلت نتائج البحث إلى أن واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل جاء بدرجة متوسطة، وجاء في الترتيب الأول البُعد الوطني للأمن الفكري وبدرجة كبيرة، يليه البُعد الإيجابي للأمن الفكري، ثم البُعد الثقافي للأمن الفكري، ثم البُعد القانوني للأمن الفكري، وجاء في الترتيب قبل الأخير البُعد الاجتماعي للأمن الفكري، وأخيراً البُعد الديني للأمن الفكري وجاءت جميعها بدرجة متوسطة. وأن متطلبات تعزيز الأمن الفكري ككل جاءت بدرجة كبيرة أيضاً. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول البُعد القانوني للأمن الفكري تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق حول متطلبات تفعيل تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع، وواقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل وجميع أبعاده عدا البُعد القانوني للأمن الفكري تعزى لمتغير النوع، وعدم وجود فروق حول جميع محاور الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق حول البُعد القانوني للأمن الفكري، والبُعد الوطني للأمن الفكري تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، بينما توجد فروق حول باقي الأبعاد تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، حروب الجيل الرابع، المرحلة الثانوية، الكويت.

Intellectual Security among Secondary School Students in the State of Kuwait to Confront Fourth Generation Wars

Malak Muhammad Saad Al-Sahli

Master's degree in Education (Fundamentals of Education) Faculty of Education - Mansoura University

Prof. Saladin Ibrahim Moawad

Asst. Prof. Dina Ali Hamed

Emeritus Professor of Fundamentals of education, Faculty of Education - Mansoura University

Assistant Professor of Fundamentals of Education, Faculty of Education - Mansoura University

Abstract: This research is concerned with identifying the reality of intellectual security among secondary school students in the State of Kuwait to confront the fourth generation wars, and with recognizing the requirements for enhancing intellectual security among secondary school students in the State of Kuwait to confront the fourth generation wars, and the impact of some variables on that. The study presented a proposal to enhance intellectual security of secondary school students in the State of Kuwait to confront the fourth generation wars. This study used the descriptive approach, and the study sample comprised (474) male and female students in secondary schools, and the study tool included a questionnaire consisting of (92) statements distributed over four axes. The results of the study concluded that the reality of intellectual security among secondary school students to confront the fourth generation wars as a whole got a moderate degree. The national dimension of intellectual security came in first place with a high degree, followed by the positive dimension of intellectual security, then the cultural dimension of intellectual security, then the legal dimension of intellectual security, after that the social dimension of intellectual security came in the penultimate order, and finally the religious dimension of intellectual security came in the last order. All of them came with a moderate degree. Also, the requirements for enhancing intellectual security as a whole got a high degree. The results of the study indicated that there were statistically significant differences among the averages of the study sample individuals regarding the legal dimension of intellectual security due to the variable of gender in favor of males, and that there were no differences regarding the requirements for activating the enhancement of intellectual security among secondary school students to confront the fourth generation wars, and the reality of intellectual security among secondary school students to confront the fourth generation wars as a whole and all its dimensions except the legal dimension of intellectual security due to the variable of gender. Furthermore, there were no differences regarding all the dimensions of intellectual security among secondary school students due to the variable of specialization. Also, there were no differences regarding the legal dimension of intellectual security, the national dimension of intellectual security due to the variable of the educational region, while there were differences regarding the rest of the axes due to the educational region variable.

Keywords: intellectual security, fourth generation wars, secondary school, Kuwait.

مقدمة:

يعد الأمن الفكري المصدر الرئيسي للجوانب الأخرى المرتبطة بالأمن، حيث إن اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم واهتماماتهم ما هي إلا انعكاس لأفكارهم ومعتقداتهم، ويساهم الأمن الفكري في صيانة فكر أبناء المجتمع وثقافتهم وقيمهم وكل شؤونهم، وحمايتهم من أي فكر مُنحرفٍ أو دخيل أو وافد أو مستورد لا يتفق (انغلاقاً أو انفتاحاً) مع الثوابت والمنطلقات الرئيسية والأصيلة له.

لذلك يمثل الأمن الفكري ركيزة أساسية لكونه يتعلق بعقول أبناء المجتمع وفكرهم وثقافتهم، ويعد الطريق لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل، ومن ثم أصبحت الحاجة ماسة إليه لأنه يحقق للمجتمع تماسكه وذاتيته، وذلك بتحقيق الوحدة في المنهج والفكر والغاية، كما أن تحقيق الأمن الفكري هو المحل للإبداع والتطور لنمو حضارة المجتمع وثقافته، وعليه فإن تحقيقه حماية للمجتمع والشباب ووقاية لهم، مما يرد عليهم من أفكار دخيلة تنعكس بدورها على المجتمع كله (فرج، 2020، 299).

وبات الأمن الفكري في ظل العولمة وتداعياتها هاجساً ومطلباً وطنياً، ورؤية إستراتيجية يستنفر أفراد المجتمع أقصى جهودهم وطاقتهم لتحصيلها (كنعان، 2004، 18)، ويولد الخلل في أنظمة الأمن الفكري في البداية صيغا للفكر الضال والمنحرف والمشتبه بقيم ومبادئ متطرفة أو هدامة، وعندما يقترب هذا الفكر الضال بعد الاقتناع به بالسلوك فإنه في الغالب ينحى منحى العنف والخروج عن الإجماع، وقد يبلغ مرحلة الإرهاب ويكون سبباً في زعزعة أمن المجتمع وترويع أفراده (الخطيب، 2006، 19).

وتقع مسؤولية تحقيق الأمن الفكري على عاتق المجتمع بكل مؤسساته ومكوناته من أجل التوحد حول فكرة واحدة وأساسية بشأن العقيدة والوطن، ولا يفهم من ذلك أن الأمن الفكري يعني حصاراً للعقل وحجراً عليه، بل هو تأكيد على حرية الرأي في إطار احترام ثوابت الأمة والمحافظة على تراثها ووقايتها من مسخ الهوية أو الغزو الثقافي الهدام لأسس المجتمع وأصالته (مصطفى، 2020، 18).

وتأتي المؤسسات التعليمية والتربوية في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري، وذلك لعظم مسؤولياتها ودورها الإستراتيجي القائم على إعداد المواطن الصالح، والعناية بعقله وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف والغلو والتفريط، فالمؤسسات التعليمية منوط بها تحصين الشباب ضد الأفكار الوافدة، وبناء شخصية الأفراد وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرامية لزرع مفاهيم الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية، وتربية الطلاب على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروته وقيمه الحضارية، وكذلك المحافظة على قدراته وممتلكاته (الملجم، 2009، 84).

وترى الباحثة أن الأمن الفكري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصور الأمن الأخرى وتحققه يؤمن تحققاً تلقائياً لأنواع أخرى من الأمن، فالإنسان أسير فكره ومعتقداته، ويعد عمل الإنسان وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة صدى لفكره وعقله، وقد زادت الحاجة للأمن الفكري في ظل ما يشهده العالم اليوم من غزو فكري نتيجة التقدم التقني والتكنولوجي

وما تبعه من تغيرات انعكست على سلوكيات الأفراد، واتساع رقعة الحروب في كثير من الدول سواء الحروب التقليدية أو التقنية.

ونتيجة لما يشهده العالم اليوم من تطورات مذهلة في مجالات علوم الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، أصبحت تأثيرات هذه التطورات واضحة وبشكل كبير على مختلف جوانب الحياة الإنسانية، وظهرت تحولات كبيرة في المفاهيم والنظريات السياسية والعسكرية التقليدية التي سادت لعقود كثيرة نتيجة الثورة التكنولوجية الهائلة، وتطورت تبعاً لذلك طبيعة الحروب واختلفت أساليبها عن الحروب التقليدية السابقة، وأطلق الباحثون ومراكز البحوث الإستراتيجية على هذا النوع من الحروب مُسمى حروب الجيل الرابع، لوصف نوع جديد من الحروب التي تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا (عرفة، 2022، 339).

وتسعى حروب الجيل الرابع إلى استهداف وحدة المجتمع من خلال تحطيم التماسك الاجتماعي، لذلك تتمثل السمات الاجتماعية لهذه الحروب في تدهور فكرة الدولة وتعاضل حالة من الولاء لثقافات بعينها في العالم بأسره، وهذا يؤدي إلى إضعاف التجانس المجتمعي، ويتفاقم الأمر في الدول ذات المجتمعات المنفتحة (شعيشع، 2016، 3).

وقد لعبت العولمة دوراً كبيراً في التأثير على هذه الحروب، حيث ساعدت في انتشار الجماعات الإرهابية على نطاق واسع واستخدامهم للأساليب غير التقليدية لمواجهة الأمن والسلم الدوليين، وقامت بالاستفادة من توظيف الأدوات التي نتجت عن العولمة وخاصة في مجال التقدم التكنولوجي، وتقوم باستخدام وسائل الإعلام المختلفة للترويج لأفكارها، وتستخدم بهدف شن حروب نفسية على سكان المناطق المستهدفة مثل نشر فيديوهات على موقع يوتيوب أو مواقع التواصل الاجتماعي أو موقع خاص بالجماعات الإرهابية على الإنترنت (إبراهيم، 2015، 34).

وانطلاقاً من أن حروب الجيل الرابع تمثل تهديدات غير نمطية، فإنها تعد من أخطر التهديدات الهدامة التي استفحلت في آخر عقدين من القرن الحادي والعشرين، ولم تسلم من تأثيراتها الجيوسياسية الكثير من دول العالم (بن عربية، 2022، 473). ونظراً لخطورة هذه الحروب فإن مواجهتها متعددة الجوانب، ولا تختص بجهة واحدة فقط أو مؤسسة واحدة من مؤسسات المجتمع، ولكن يجب تحديد الأهداف والمهام لكل المؤسسات سواء كانت (مؤسسات الإعلام بمختلف مجالاتها، المدارس، الجامعات، دور العبادة، المؤسسات الرياضية..... إلخ) (ضياء الدين، 2014، 15).

يتضح مما سبق أن الأمن الفكري يعد المصدر الرئيسي للجوانب الأخرى المرتبطة بالأمن، ويمثل ركيزة أساسية لكونه يتعلق بعقول أبناء المجتمع وفكرهم وثقافتهم، وتسعى حروب الجيل الرابع إلى استهداف وحدة المجتمع من خلال تحطيم التماسك الاجتماعي، وقد لعبت العولمة دوراً كبيراً في هذه الحروب.

مشكلة البحث وتسؤلاته:

تمثل المرحلة الثانوية في دولة الكويت مرحلة متميزة من مراحل نمو الطلبة، وتحتل موقعاً مهماً في السلم التعليمي، وقد أدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي إلى استخدام طلبة المرحلة الثانوية هذه الشبكات لفترات زمنية طويلة، فقد توصلت دراسة العازمي (2022) ودراسة العنزي (2019) إلى أن معظم طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي (انستجرام، سناب شات، وتساب، يوتيوب، تويتر، فيسبوك)، وأن (50%) من الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من 6 ساعات يومياً. وترى الباحثة أن ذلك يجعل الطلبة فريسة للغزو الفكري والثقافي والإرهاب الفكري الذي يمارسه الأفراد والمؤسسات والدول من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. وأكد البلعاسي والشرعة (2012) أن من أهم الاشتراطات لتوفير الأمن الفكري وجود أجهزة ومؤسسات متخصصة يأخذ كل منها قسطاً من المسؤولية الملقاة على عاتق المجتمع، ومن ضمن هذه المؤسسات والأجهزة المؤسسات التعليمية التي لها نصيب كبير في بناء فكر الإنسان وإعداده لمواجهة الحياة، خاصة في مرحلة المراهقة.

وتوصلت دراسة الكندري (2014) إلى أن إسهام إدارة المدرسة في تعزيز قيم الولاء والانتماء ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت جاء منخفضاً. وأوصت دراسة الظفيري (2019) بتهيئة المناخ التربوي المناسب الذي يساعد طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت على إشباع رغباتهم وهواياتهم لتحقيق الأمن الفكري، وأوصت بعض المؤتمرات بأهمية تنمية قيم الأمن الفكري لدى الطلبة.

ونتيجة لظهور حروب الجيل الرابع فقد ترتب عليها تغير مفهوم الحروب من السيطرة على الأراضي إلى السيطرة على العقول، ومن تغيير النظام السياسي إلى تغيير المفاهيم والأفكار، ومن السيطرة المادية المباشرة المؤقتة ذات الكلفة العالية إلى السيطرة على الأفراد والجماعات من خلال استهداف مقومات الكيان الاجتماعي بالإضعاف تمهيداً لإعادة تشكيلة (حسين وعبد المنعم، 2021، 5).

وبلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع، وفي حدود علم الباحثة لم تجرى دراسة في البيئة الكويتية تناولت متغيرات البحث الحالي، مما دعم الحاجة لإجراء هذا البحث، ويسى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع من وجهة نظر الطلبة؟
- 2- ما متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع من وجهة نظرهم؟
- 3- هل توجد فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ومتطلبات تعزيزه تعزى لمتغيرات (النوع والتخصص والمنطقة التعليمية)؟

أهداف البحث:

- يتمثل الهدف الرئيسي للبحث الحالي في الكشف عن واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل الرابع، وذلك من خلال ما يلي:
- التعرف على الإطار المفاهيمي للأمن الفكري.
- التعرف على فلسفة حروب الجيل الرابع وخطورتها.
- الكشف عن واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل الرابع ومتطلبات تفعيل تعزيزه، وأثر بعض المتغيرات على ذلك.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي في أنه قد يسهم فيما يلي:

- إفادة متخذي القرار في وزارة التربية بمتطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.
- تقديم تأصيل نظري وإطار فلسفي ومنهجي للأمن الفكري في المؤسسات التعليمية لمواجهة حروب الجيل الرابع.
- يؤمل أن تأخذ وزارة التربية بتوصيات هذا البحث لتطبيق التصور المقترح لمتطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع.
- قد يكون البحث نقطة انطلاقاً لإجراء المزيد من الدراسات حول تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في المجتمع الكويتي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- 1- الحدود الموضوعية: ركز البحث على واقع الأمن الفكري لمواجهة حروب الجيل الرابع.
- 2- الحدود الجغرافية: المدارس الثانوية في ثلاث منطقة العاصمة، وحوالي، ومبارك الكبير بدولة الكويت.
- 3- الحدود البشرية: عينة من طلاب مدارس المرحلة الثانوية في ثلاث مناطق تعليمية بدولة الكويت.
- 4- الحدود الزمنية: هي زمن إجراء البحث، حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2025م.

مصطلحات البحث:

تحددت مصطلحات البحث الحالي على النحو التالي:

• الأمن الفكري:

يعرف الأمن الفكري بأنه التحصين الفكري اللازم ضد أي تيارات فكرية منحرفة أو اتجاهات منحرفة أو مفاهيم مغلوطة تؤدي إلى الفرقة والتنازع والتشتت، وهو تربية فكر الأبناء بكل ما هو نافع من العلوم، والثقافة السليمة بهدف توعيتهم والوصول إلى نتائج صحيحة (النجار، 2021، 107).

وتعرف الباحثة الأمن الفكري إجرائياً بأنه حماية عقول طلبة المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت وفكرهم ومبتكراتهم ومعارفهم ومنتجاتهم ووجهات نظرهم وحرية رأيهم من أي مؤثر، سواء من قبل الطالب نفسه أو من قبل الغير.

• حروب الجيل الرابع:

تعرف حروب الجيل الرابع بأنها الحروب التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام المختلفة لتضليل العقول، ونشر الشائعات التي تستهدف إضعاف الشعوب لتحقيق الفوضى (حسام الدين، 2016، 324).

وتعرف الباحثة حروب الجيل الرابع إجرائياً بأنها نوع من الحروب التي تستهدف أفكار وعقول طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت من خلال التكنولوجيا ووسائل الإعلام، مما ينتج عنه انحراف السلوك والأفكار والأخلاق، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور، مما يشكل تهديداً للأمن الوطني.

الخلفية النظرية للبحث:

أولاً: الأسس النظرية للأمن الفكري:

1- مفهوم الأمن الفكري:

يعرف الأمن بأنه التحرر من التهديد والخوف والمخاطر، وأنه يتحقق من خلال مفهومين الأول عندما لا تتعرض القيم المكتسبة للفرد أو الجماعة للأخطار، والآخر إذا حدث خطر لهذه القيم فالفرد سيكون آمناً في حال توافر القدرة على الدفاع ضد مصادر الخطر بقدرات مناسبة (Miller, 2011, 86).

ويُعرف بأنه الاطمئنان إلى سلامة مكونات المجتمع، في أبعادها المتعددة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفردية، بما يعني داخلياً الحفاظ على بنية المجتمع، وخارجياً تعرف نوايا الأعداء والاستعداد لها بما يكافئها (معمر، 2013، 49).

ويُعرف الأمن الفكري بأنه الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبُعد عن القلق والاضطراب، واختفاء أسباب الخوف على حياة الإنسان (عبد القادر، 2003، 226). وينظر إلى الأمن الفكري على أنه إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع (الحوشان، 2004، 19).

كما ينظر إلى الأمن الفكري على أنه توجه ذهني تأملي يستطيع الفرد من خلاله أن يشعر بالأمان في ذاته وفي البيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويشمل ذلك إدراك الفرد للوظائف العقلية والجسدية، وإدراكه للأشياء والعالم الخارجي، وإدراكه لذاته إما كفرد أو كعضو في مجموعة (محمد، 2005، 88).

وقد عرف الصقعي (2009، 7) الأمن الفكري بأنه القدرة أو المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة، وبيان طريق التفكير الصحيح، ويكمل هذا مسلك الأدب والتربية وحسن الاتصال. وعرفه الإترابي (2011، 170) بأنه: الحفاظ على سلامة ونقاء الفكر والمعتقدات لدى الأفراد، مع القدرة على توجيههم إلى البحث والمعرفة، وبيان طرق التفكير الصحيح.

وأشار الهويش (2017، 25) إلى أن الأمن الفكري هو سلامة فكر الفرد وخلو عقله من المعتقدات والأفكار الخاطئة التي تؤدي إلى الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في الفهم، والتفكير، سواء في الأمور الدينية، أو الدنيوية.

وعرف الشهبان (2018، 382) الأمن الفكري بأنه توفير مناخ من الانضباط والسلامة والحماية الفكرية لدى الطالب، وتحصينه من المؤثرات السلبية التي تهدد عقيدته، وتصورات، ومبادئه، وثقافته، وقيمه وتراثه على المستويين الشخصي والمجتمعي، من خلال اتباع إستراتيجية ذات خطوات محددة.

2- أهداف الأمن الفكري وأهميته:

يحقق الأمن الفكري مجموعة من الأهداف أشارت إليها منار أحمد (2017) في التالي:

- أ. غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء.
 - ب. ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي والمعتدل.
 - ج. تحصين أفكار النشء من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشوهة.
 - د. تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق والباطل وبين النافع والضار.
 - هـ. إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد، وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.
 - و. ترسيخ الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن، والحفاظ على قدراته ومكتسباته.
- ويعد الأمن الفكري حاجة ضرورية لانتظام العيش والحياة، ولا يمكن أن تستقر الشعوب وتتقدم من دون الأمن، وازدادت أهمية الأمن الفكري وبرزت كنتيجة للأحداث المرعبة التي يشهدها العالم والتي هددت المجتمعات من الجانبين العقلي والأمني (Falah, et al., 2016, 107).

وأوضح شلدان (2013، 45) أن أهمية الأمن الفكري تنبع مما يلي:

- أ. أهمية العقل ومنزلته، فالعقل محرك الإنسان وقائد توجهاته، وهو أساس المدح والذم والقبول والرد، وبه يستطيع الإنسان أن يتخذ قراراته في هذه الحياة سلباً أو إيجابياً.
- ب. خطورة الانحراف الفكري حين يقابل نفوساً ضعيفة؛ يأخذها الانهيار أو الانهيار أمام الجديد من القول، أو الفكر، أو السلوك، دون عرضه على موازين الإسلام لتقويمه والحكم عليه.
- ج. يعد الأمن الفكري أسلوباً وقائياً يجنب أفراد المجتمع تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية؛ لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع، وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والحوادث، ومن هنا تأتي الدعوة إلى ضرورة التركيز على الأمن الفكري كإحدى ركائز الأمن الوقائي وحل لمشكلة الجريمة والانحراف.
- د. انتشرت في الوقت الحاضر آراء ومذاهب ترفع الشعارات والقيم النبيلة، كالعدل والمساواة والحرية وحقوق الإنسان، ولكن عند التطبيق أو الممارسة يكون الحال شيئاً آخر، فتغلب المصالح والأهواء والرغبات والميول وازدواج المعايير.

هـ. تظهر الحاجة إلى الأمن الفكري الذي يتصدى لكل فكر دخيل، ويحمي الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه لمختلف القضايا، ويهدف إلى حفظ النظام العام، وتحقيق الأمن

والطمأنينة والاستقرار في مناحي الحياة المتعددة، كما يهدف إلى أن يعيش الناس في بلادهم آمنين على أصالتهم وعلى ثقافتهم المستمدة من دينهم.

3- أبعاد الأمن الفكري:

يعد الأمن الفكري صمام أمان للمجتمع، وأي خلل به في المجتمعات العربية وخاصة الإسلامية يعد من أبرز التحديات الثقافية المعاصرة، لذلك فإن من أهم أبعاد الأمن الفكري ما يلي:

أ. **البُعد السياسي:** الأمن الفكري مصدر رئيسي للفكر السياسي، بمعنى أن الفرد هو الذي يختار الهيئة الحاكمة، ويكفل استمرارها من خلال ما يسبغ عليها من قبول أو انصياع طوعي، ويعرب عن احتجاجه بوسائل مختلفة، ولذلك فإن السلطة السياسية لا تكتسب شرعيتها إلا من خلال قبول المواطنين الأحرار بها وإجماعهم عليها (الكواري، 2012، 24).

ب. **البُعد القانوني:** يتمثل البُعد القانوني للأمن الفكري في وضع النصوص الدستورية موضع التطبيق، مع الالتزام بحدود الدستور والعمل بمقتضاه، ومن ناحية أخرى فإنه يتمثل أيضاً في التزام السلطة التنفيذية بما تصدره من لوائح وقرارات تنفيذية بأحكام الدستور والقانون، وعدم التعدي على حقوق المواطنين وحرّياتهم (العبودي، 2010، 128).

ج. **البُعد الثقافي:** يعنى الأمن الفكري بالتسامح، والاحترام، والقبول، والتقدير للتنوع الثقافي؛ وذلك لأن محصلة الاختلاف أكبر من محصلة التشابه، والطاقت والأفكار المختلفة تساوي مجتمعاً أقوى وأغنى، والتسامح لا يعني التنازل أو التساهل، بل يعني اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان، وحرّياته الأساسية المتعارف عليها عالمياً (موسى، 2012، 90).

د. **البُعد الاجتماعي:** يؤكد هذا البعد على ضرورة تدعيم وتقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد، وعدم التحيز لفئة دون الأخرى بسبب ديني، أو اجتماعي، أو اقتصادي، بل لابد من تحقيق وحدة جميع فئات المجتمع، حتى يستطيع الوصول لغاياته المنشودة (الدسوقي، 2010، 465).

هـ. **بُعد الانتماء العقائدي:** إن مهمة الأمن الفكري في بُعد العقائدي تتلخص في توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد الاتجاهات ذات الطوابع الفكرية وغير الفكرية التي من شأنها تقويض البناء الفكري القويم، وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة ذات منطلقات لا إنسانية من شأنها أن تؤدي إلى الانهيار الفكري والانحلال الخلقي لبعض أفراد المجتمع (الدغيم، 2006، 42).

و. **بُعد الانتماء الوطني:** يعد حب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة، لأن الانتماء الوطني كان هو التحدي الكبير الذي يواجهه كل من يريد أن يعبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن (الصقبي، 2009، 23).

ز. بُعد الانتماء الثقافي والحضاري: يقوم الأمن الفكري على الانتماء الثقافي والحضاري وخاصة في هذا العصر الذي يعيش فيه الإنسان - عصر الفضاءات المفتوحة - وهذا يستلزم الوعي وتبصير الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمن من هذه الفضاءات المفتوحة خاصة مع العولمة الثقافية التي تؤكد على إزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم (الهماش، 2009، 10).

ح. بُعد التفكير الإيجابي: يتحقق التفكير الإيجابي من خلال امتلاك أفراد المجتمع لمهارات التفكير المختلفة سواء أكانت مهارات تفكير أساسية أو مهارات تفكير عليا وفقاً لقدراتهم ومستويات نضجهم المختلفة، ويساعد اكتساب الفرد لمهارات التفكير على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة لأنها ترتقي بمستوى تفكيره وآرائه (جروان، 2009، 60).

4- تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ومعوقاته:

التعليم عملية حيوية ومهمة لبناء شخصية الطالب وتشكيل تفكيره وتوجيه سلوكه، ومن خلال البرامج والأنشطة التي تنفذ في المدرسة يتم تعزيز الولاء للوطن وتعميق الانتماء للمجتمع بشكل عام، ويمكن للمدرسة تحقيق ذلك من خلال الحوار والمعارض التربوية وإقامة منصات للحوار داخل المدرسة تتيح للطلبة التعبير عن أفكارهم ووجهات نظرهم، بالإضافة إلى إقامة المعارض التربوية التي تبرز الأمن الفكري والقيم التي يجب الحفاظ عليها، والزيارات الميدانية من خلال تنظيم رحلات تعليمية للطلبة لزيارة المعالم الثقافية والمواقع التاريخية، مما يساهم في توسيع آفاقهم وتعزيز الوعي بالتراث والثقافة الوطنية، واللقاءات والندوات وتنظيم لقاءات مع القادة والشخصيات الوطنية وإقامة ندوات مع العلماء والمفكرين؛ وتشجيع الطلاب على تنمية روح الانتماء والتفاعل الوطني والمسابقات التوعوية من خلال تنظيم مسابقات تربوية تساهم في نشر الوعي بقيم الولاء والحفاظ على الهوية الوطنية وتوجيه الطلبة نحو المفاهيم السليمة، وكذلك الأنشطة الترفيهية، وتوفير الأنشطة الثقافية والرياضية في أوقات الفراغ يساعد على تنمية مهارات الطلاب، ويعزز الروح الوطنية والانتماء للمدرسة والوطن، وتساهم هذه الجهود في بناء شخصيات طلابية متكاملة، وتعزز روح الانتماء والولاء للوطن والمجتمع، وتشكل أجواء تربوية محفزة داخل المدرسة (عبد الوهاب، 2016).

وتعد مرحلة المراهقة من الفترات الحساسة التي تشهد تغيرات في النمو الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي للطلاب، وتحتاج هذه المرحلة إلى اهتمام وتركيز خاص من قبل المدارس والمرشدين والمعلمين لتوفير بيئة آمنة ومحفزة للطلبة، ولحماية الطلبة في المدارس من الأفكار المتطرفة أو الضارة يمكن اتباع بعض السياسات لتحقيق ذلك من خلال ما يلي (أبو الدبس، 2024):

- أ. تقديم برامج نوعية من خلال عقد جلسات توعوية ومحاضرات للطلاب حول الوعي الفكري، وتعريفهم بالأفكار السليمة والمفيدة، كما يمكن التعرف على التفكير السليم ومواجهة الأفكار الضارة.
- ب. توفير الأنشطة التفاعلية التي تساعد الطلاب على توفير منصات للحوار، وخلق بيئة مفتوحة للحوار داخل المدرسة، والسماح للطلاب بطرح أسئلتهم، والبحث عن الإجابات بطريقة منفتحة وآمنة، ودعم الصحة

النفسية، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب من خلال مرشدين ومعلمين مدربين على التعامل مع الاحتياجات النفسية خلال هذه المرحلة الحساسة.

ج. التواصل مع أولياء الأمور من خلال إقامة جسور التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء الأمور في متابعة ودعم الطالب، والتركيز على التنوع والاحترام، وتشجيع ثقافة الاحترام المتبادل والتسامح وقبول التنوع في الرأي والثقافة بين الطلبة يمكن أن يساهم بشكل كبير في توفير بيئة مدرسية آمنة ومحفزة تساهم في النمو الصحيح والإيجابي للطلاب خلال هذه المرحلة العمرية المهمة (محجان، 2012).

وهناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ومن أهمها التالي:

- ضعف الشعور بالانتماء لدى الطلاب.
- تغيير البناء القيمي والفكري للطلاب.
- انتشار ثقافة الاستهلاك بين الطلاب.
- زيادة الشعور بالاغتراب لدى الطلاب.
- التبعية وضعف الثقة بالذات لدى الطلاب.
- انتشار ثقافة العنف وتهديد السلطة.
- تقويض أسس الهوية الثقافية والوطنية واللغة العربية الأصيلة.
- تأسيس بناء معرفي قائم على السطحية والتغريب.

ثانياً: الأسس الفكرية لحروب الجيل الرابع:

1- مفهوم حروب الجيل الرابع وأهدافها:

يعرّف علماء العلوم العسكرية حروب الجيل الرابع بأنها: حرب تفقد فيها الحكومة احتكارها لاستخدام القوة بسبب صعود تنظيم مسلح غير حكومي (حسن، 2021، 10).

وعرفت بأنها شكل من أشكال التمرد، حيث يتم خلالها استخدام كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية لإقناع صنّاع قرار الدولة المستهدفة بأن أهدافهم الإستراتيجية صعبة التحقيق، فحروب الجيل الرابع لا تهدف إلى هزيمة القوات العسكرية، ولكن هزيمة عقول صنّاع القرار وتحطيم الإرادة السياسية؛ وفي تعريف آخر لها هي جيل من الحروب يعتمد على تسخير إرادات الغير في تنفيذ مخططات العدو (بوسعيد، 2017، 7).

وعرفها حسام الدين (2016، 324) بأنها الحروب التي تعتمد على التكنولوجيا والإعلام؛ لتضليل العقول ونشر الإشاعات والتي تهدف إلى إضعاف الدول والشعوب لإحداث الفوضى. وعرفها علي (2019، 22) بأنها نوع من الحرب غير المتكافئة، تتميز باستخدام أدوات غير عسكرية بهدف إحداث الفوضى والدمار في الدولة المستهدفة.

وعرفها عقل (2021، 86) بأنها الحروب التي تعتمد أساليبها على إثارة الشائعات والفتن، والتشكيك في المعلومات، من خلال أدواتها كالإعلام والإنترنت والتلاعب النفسي وتحريك الرأي العام وصولاً لتوتر الأوضاع الداخلية، وخلق ثقافة عدائية لدى الشباب.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها نوع من الحرب غير المعلنة تستخدم فيها الجهات المعادية الأساليب التكنولوجية والإعلام؛ لتحقيق أهدافها من خلال نشر الشائعات والأكاذيب للتلاعب بعقول الشباب، والذين يمثلهم طلاب المرحلة الثانوية، وزعزعة الأمن والاستقرار في الدول المستهدفة بما يؤدي إلى إضعافها وإحداث الفوضى بها دون مواجهة مباشرة معها.

وأشار كل من مزيد (2019، 406)، عرفة (2022، 348)، (Thomas, 2005, 5) إلى أن أهم أهداف حروب الجيل الرابع تتمثل فيما يلي:

- أ. فرض واقع جديد على الأرض لخدمة مصالح العدو.
- ب. تجنب مشكلات ما بعد الحروب التقليدية مثل الروح العدائية ضد الدولة المعتدية.
- ج. تحقيق نفس أهداف الحروب التقليدية.
- د. الإنهاك والتآكل ببطء وثبات يؤدي إلى إرغام العدو على تنفيذ إرادته، لذلك فهي تعمل على خلق حالة من التعقيد السياسي سواء على مستوى المنظمات الدولية التي تقوم بمهام مختلفة أو محلية.
- هـ. زعزعة استقرار الدولة المستهدفة، وشغل جهاز الأمن بها وحرمان القائمين عليه من التمتع بالراحة، وتأجيج الصراعات بين أفراد الدولة المستهدفة.
- و. إحداث حالة من الخوف والهلع والرعب بين أفراد الدولة المستهدفة، عن طريق الحرب النفسية بالاعتماد على وسائل الإعلام، والتي تدار بشكل مكثف لإحداث هذا النوع من الخلل.
- ز. تفتيت مؤسسات الدولة، والعمل على انهيارها أمنياً واقتصادياً وفكرياً، وتفكيك وحدة شعبها.
- ح. تحقيق أهداف الحروب التقليدية (الجيل الأول، والثاني، والثالث) ولكن بتكلفة مادية وبشرية أقل.
- ط. تجنب مشكلات ما بعد الحروب التقليدية مثل الروح العدوانية ضد الدولة المعتدية.
- ي. خلق حالة من التعقيد السياسي للدولة المستهدفة، وذلك من خلال العمل على تغيير عقول صناع القرار إلى الاتجاه الذي يرغب فيه الخصم من خلال الضغط النفسي الإعلامي.

مما سبق ترى الباحثة أن حروب الجيل الرابع لها أهداف متعددة من أهمها: تهديد الهوية الثقافية للمجتمع، وإضعاف التماسك الاجتماعي، وزعزعة الاستقرار بالدولة وإسقاط نظام الحكم بها، ومحاولة محو قيم الولاء والانتماء لدى المواطنين، كما تهدف إلى هزيمة إرادة الشعب والسيطرة على عقول أفرادها.

2- خصائص وسمات حروب الجيل الرابع:

لخص مزيد (2019، 410) سمات حروب الجيل الرابع في النقاط التالية:

- أ. ليست نمطية كحروب الأجيال السابقة.
- ب. تعتمد على التطور التكنولوجي والتقنيات الحديثة.
- ج. تستخدم القوة الذكية المتمثلة في الأسلحة الذمينة.
- د. تحول الدولة المستهدفة من حالة الاستقرار والقوة إلى حالة من الفوضى والضعف.
- هـ. تتسم بعدم وضوح الخطوط الفاصلة بين الحرب، والسياسة، والعسكريين، والمدنيين.
- و. تعتمد على شبكة صغيرة من الاتصالات والدعم المالي غير الواضح.
- ز. لا يوجد فيها تسلسل هرمي.
- ح. تعتمد على مجموعات قتالية صغيرة مثل الجماعات المتطرفة (داعش، وبيت المقدس وغيرها).
- ط. تتسم بثلاث ملامح تميزها عن غيرها، وهي تشكيل تحالفات واسعة من خصوم مختلفين وأطراف متعددة، وتلاشي الحدود بمعنى ضعف القدرة على التمييز بين الأسلحة، والأراضي، وغياب الطابع المؤسسي، وتتميز بغياب القادة ويعمل فيها الأفراد منفردين بناءً على تعليمات محددة.

3- التأثيرات السلبية لحروب الجيل الرابع ومخاطرها على عقول الشباب:

تعتمد حروب الجيل الرابع بشكل كبير على التكنولوجيا لنشر الأفكار التي تروج لها في الدولة المستهدفة، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الناس بشكل مكثف، واستطاعت وسائل التواصل الاجتماعي أن تجعل العالم قرية صغيرة من خلال المجتمعات الافتراضية والمننديات وغيرها من التطبيقات (عايش وخلف والشجيري، 2018، 244).

وفيما يخص مخاطر حروب الجيل الرابع، وتصنف على النحو التالي:

- أ. مخاطر تكنولوجية (رقمية ومعلوماتية): تتمثل في اختراق الأنظمة المعلوماتية، وضرب البنية التحتية لارتكاب الجرائم الإلكترونية، مثل نشر الشائعات والأكاذيب، والتجسس الإلكتروني، والإرهاب الإلكتروني، والحقائق المزيفة، والمغلوبة (السيد، 2022، 23).
- ب. مخاطر ثقافية: تتمثل في تهديد القيم الأصيلة للمجتمع، والقضاء على الهوية الثقافية للمجتمع، وغرس سلوكيات غريبة ودخيلة على المجتمع، وتزييف الوعي واستعمارهم، وغرس سلوكيات دخيلة على المجتمع (هاشم، 2020، 102).
- ج. مخاطر اجتماعية: تتمثل في تهديد القيم والعادات الموجودة بالمجتمع، مثل: التماسك الاجتماعي والانتماء والولاء، وحب الوطن والمحافظة على أراضيه.
- د. مخاطر قومية: تتمثل في تهديد الأمن القومي للمجتمع من خلال التشكيك في قدرات الشعب وقياداته، وتحريض الشعب ضد الجيش والشرطة والنظام الحاكم، وطمس الهوية الوطنية، وإضعاف نظام الحكم والنظام السياسي في الدولة وزعزعة استقرارها ونشر الفوضى (شعبان، 2021، 45).

- هـ. مخاطر سياسية: تتمثل في زعزعة استقرار الدولة، ونشر الفوضى، وزيادة الاحتجاجات والاعتصامات، وتأجيج الصراعات الطائفية والعرقية والمذهبية داخل المجتمع.
- و. مخاطر اقتصادية: تتمثل في زيادة مديونية الدولة، وضعف الاقتصاد القومي، وارتفاع معدل القروض الدولية، وتراجع الاستثمار المحلي والدولي، وضعف مجال السياحة (حسن وحسان، 2024، 23).

وتستنتج الباحثة أن تأثيرات حروب الجيل الرابع تتمثل فيما يلي:

- الاستيلاء على الشباب وتزييف وعيهم وتغييب عقولهم.
- جعل التمرد والسخط غاية لدى الشباب من خلال الشائعات التي تبث.
- إضعاف الثوابت الوطنية من خلال زعزعة المبادئ، وروح الانتماء للوطن.
- طمس الهوية الوطنية لدى الشباب.
- إضعاف الدولة أمام الرأي العام المحلي والعالمي.
- إثارة حالة من الفوضى الداخلية.
- تشكيك المواطنين في قدرة الدولة ومؤسساتها.
- خلق التوتر في العلاقة بين الشعب والقوات المسلحة.
- زعزعة الثقة المتبادلة بين الشعب والقيادة السياسية.
- إضعاف الروح المعنوية للشعب، وزعزعة أمن الدولة واستقرارها.
- انشغال الدولة بالنزاعات الداخلية وتعطيل مسيرة التنمية بها.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وتم عرضها وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو التالي:

أجرى العنزي (2012) دراسة هدفت إلى اقتراح أسس تربوية لتنمية مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (302) من معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الحدود الشمالية في مدن عرعر ورفحاء وطريف طبقت عليهم استبانة لهذا الغرض. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء بمستوى متوسط، وجاءت درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري بمستوى مرتفع، وأظهرت النتائج أن أهمية الأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بمستوى عال. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين حول واقع مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب لصالح المعلمين والمعلمين الحاصلين على تخصص علمي، ووجود فروق حول الصعوبات التي تواجه تنمية مفهوم الأمن الفكري لصالح المعلمين الذكور ذوي الخبرة (من 6 إلى 9

سنوات) والمعلمين من اختصاصي محو الأمية. ولا توجد فروق حول الأساس التعليمي لتنمية مفهوم الأمن الفكري تعزى للجنس وسنوات الخبرة والتخصص.

وهدف دراسة دوريدي (Durodie, 2016) إلى تحقيق الأمن الفكري ومواجهة التطرف والإرهاب، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها أن الحكومة في المملكة المتحدة وضعت برنامجاً لتعزيز دور المؤسسات التربوية والتعليمية في مواجهة الإرهاب يتضمن دور المعلم والمشرف التربوي والإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، ومواجهة التطرف الديني والعرق في المدارس في المملكة المتحدة؛ وكذلك وضح أن تعزيز مفاهيم حرية التعبير والمعتقد لا يتنافى مع تحقيق الأمن الفكري ومحاربة التطرف، كما توصلت النتائج إلى أن المؤسسات التعليمية لا تزال غير قادرة على مجاراة السياسات والأفكار التي يقرها السياسيون الحكوميون والمستقلون في مواجهة الإرهاب؛ نتيجة بعض القصور في المناهج والسياسات التربوية والتعليمية ذات الصلة، وأن انتماء بعض منفذي العمليات الإرهابية لمدارس وجامعات كبرى في المملكة المتحدة يشير إلى قصور في الدور التربوي لتلك المؤسسات، حيث يقع الطلبة فريسة للفكر المتطرف دون مواجئة فاعلة من المعلمين والمشرفين التربويين والنفسيين؛ هذا بالإضافة إلى أن غياب إستراتيجية محددة للمدرسة والجامعة لمواجهة التطرف على الرغم من وجود إستراتيجية حكومية لذلك، يرجع في الأساس إلى غياب التوجيه المركزي لتلك المؤسسات التعليمية.

وهدف دراسة الخزاعلة (2017) إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال بناء استبانة تكونت من (30) فقرة لقياس مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري، و(25) مفهوماً لقياس أهم مفاهيم الأمن الفكري المضمنة في كتب التربية الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (73) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية. وتوصلت الدراسة إلى أن تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري جاءت بدرجة تقدير متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لمفاهيم الأمن الفكري تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وهدف دراسة عوض (2019) إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال تطبيق استبانة على عينة تكونت من (300) من طلبة جامعة الكويت. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإدارة تتيح الفرص المتساوية لكل الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية، وتهتم الإدارة بالفعاليات التي تعمل على توعية وحماية الطلاب من المخاطر، وتوفر لهم متطلبات تنفيذ الأنشطة التوعوية للطلاب، كما أنها تعمل على نبذ أي سلوك يقع تحت دائرة التعصب الاجتماعي، أو القبلي، الفكري، وكذلك تهتم الإدارة بمقترحات وشكاوي الطلاب التي تهدد أمنهم الفكري داخل الهيئة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين واقع انتشار الأمن الفكري لدى طلبة جامعة

الكويت وطبيعة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، ووجود علاقة دالة إحصائية بين متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وطبيعة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي.

وهدف دراسة جيرسون (Gearon, 2019) إلى إلقاء الضوء على إهمال الدراسات الأمنية التي تناولت دور الجامعات في أوروبا في عمليات الأمن الفكري، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالأمن الفكري في نماذج من التعليم العالي الأوروبي. وتوصلت الدراسة إلى أن نظرية الأمانة قد تفسر ظهور الجامعة الأمنية، وأن تأمين الجامعات فكرياً جزء لا يتجزأ من العملية السياسية لإضفاء الطابع الأوروبي، وأن هناك استعماراً ناشئاً لرأس المال الفكري العالمي، وأشارت الدراسة إلى أهمية إنهاء الاستعمار في المناهج الدراسية، والتي تسلط الضوء في كثير من الأحيان على علاقات ما بعد الاستعمار والعلاقات الثقافية بين القارات، على سبيل المثال بين أوروبا وأفريقيا.

وهدف دراسة محمود (2020) إلى الكشف عن العلاقة بين تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع على مواقع القنوات الفضائية الإخبارية ومستوى إدراكهم لمخاطرها على الأمن القومي المصري، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت العينة (300) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة، طبقت عليهم استبانة لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى حرص غالبية طلبة الجامعات على التعرض للمضامين الإخبارية حول آليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية بمستوى مرتفع، وذلك من أجل رؤية وجهات نظر متنوعة حول الأحداث المتعلقة بتلك الحروب، ومتابعة الأحداث المتعلقة بتلك الحروب وتكوين الآراء حولها، والتعرف على كيفية تعامل الدولة مع الأحداث المتعلقة بتلك الحروب، وقد أدرك طلبة الجامعات المخاطر المحتملة لآليات حروب الجيل الرابع على الأمن القومي متمثلة في انتشار الفوضى في المنطقة، وبث سموم وأفكار تمس معتقدات المجتمع وتؤثر في أفكاره وتزعزع استقراره، وتشجع على التطرف والعنف وتأجيج الصراعات الطائفية والعرقية والمذهبية، والقضاء على الهوية القومية وقيم الولاء والانتماء لدى الأفراد.

وهدف دراسة الخزاعلة (2020) إلى التعرف على درجة مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء أمور الطلبة لدورهم في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والأمن الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظرهم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (24) معلماً ومعلمة و(240) من أولياء الأمور في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق طبق عليهم استبانة تكونت من (44) فقرة موزعة على مجالين (الأمن الفكري والأمن الوطني). وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مستوى ترسيخ مفهوم الأمن الفكري في نفوس طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية كانت مرتفعة، وكانت أعلى من درجة مستوى أولياء أمور الطلبة الذي جاء بدرجة منخفضة. في حين أن درجة مستوى ترسيخ مفهوم الأمن الوطني من قبل أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية كانت مرتفعة، وكانت أعلى من درجة مستوى معلمي الدراسات الاجتماعية الذي جاء بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة بن عربية (2022) إلى معالجة إحدى المعضلات الأمنية في الوقت الراهن من خلال دراسة مخاطر وأبعاد التهديدات اللاتماثلية التي باتت تواجهها الدول في العقود الأخيرة من القرن 20 وبداية الألفية الثالثة واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تحليل الدراسات السابقة. وتناولت الدراسة المقصود بالتهديدات اللاتماثلية، وأهم تطورات وسمات أجيال الحروب المعاصرة، ومخاطر الجيل الرابع من الحروب على تهديد الدولة وجودياً. وأشارت الدراسة إلى أن الظواهر العابرة للقوميات المميزة لفترة ما بعد نهاية الحرب الباردة، أصبحت السمة الرئيسية لمختلف أشكال وأنواع الحروب السائدة في عصر مجتمع المعلومات والمعرفة، أو ما يصطلح على تسميتها حروب الجيل الرابع أو الحروب من غير الدول، وقد انتقل فضاء الحرب ومسرح العمليات من المجال الجغرافي المعهود والمتمثل أساساً في ساحة المعارك التقليدية من أراضي وجبال وأنهار... إلخ، إلى فضاء هلامي غير محدد المعالم والإحداثيات ومجهول الفواعل، والمتمثل في الفضاء الرقمي أو الافتراضي أو الإلكتروني الذي باتت تشغله عدة أطراف وكيانات رقمية ذات طبيعة تخريبية وتوجهات هدامة.

وهدفت دراسة الزهراني (2023) إلى التعرف على مستوى الأمن الفكري وسلوكيات المخاطرة، ومعرفة ما إذا كانت هناك أي علاقة ارتباطية بينهما لدى عينة من طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبة، طبق عليهن مقياس الأمن الفكري، ومقياس الميل إلى المخاطرة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الأمن الفكري لدى الطالبات كان مرتفعاً في حين أن مستوى ميلهن نحو المخاطرة كان متوسطاً، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري والميل إلى المخاطرة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول الأمن الفكري والميل نحو المخاطر تعزى للتخصص.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن استخلاص بعض المعطيات، ومنها ما يلي:
- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي مع اختلاف أنواعه في تحقيق أهدافها.
- أكدت الدراسات السابقة على أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، ودور المؤسسات التعليمية في ذلك.
- توصلت بعض الدراسات إلى خطورة حروب الجيل الرابع على الطلبة والمجتمع.
- توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج التي تعين الباحثة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، كما ستساعد الباحثة في إعداد أدوات البحث.
- تم اختيار عينة الدراسة في جميع الدراسات بالطريقة العشوائية، وتباين حجم العينات المختارة لكل من الدراسات السابقة حسب الفئة التي استهدفتها.
- توصلت الدراسات السابقة إلى وجود مستوى متباين من الأمن الفكري لدى الطلبة، ووجود مستوى متباين من دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

— استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للبحث، وتحديد منهجية البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافه والإجابة عن أسئلته، وذلك في دراسة الظاهرة وتحليلها كما توجد في الواقع، ووضع تصور لحلولها، والكشف عن واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل الرابع.

مجتمع وعينة البحث:

يضم مجتمع البحث جميع الطلبة في مدارس المرحلة الثانوية في ثلاث مناطق تعليمية (العاصمة، حولي، مبارك الكبير) بدولة الكويت، وتكونت عينة البحث من (474) طالباً وطالبة في الصف الثاني عشر، بحيث يمثلون مستويات مختلفة من حيث: النوع، التخصص، المنطقة التعليمية، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات السابقة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

النسبة المئوية	العدد	المتغير	
%45.1	214	ذكر	النوع
%54.9	260	أنثى	
%100.0	474	مجموع	
%50.4	239	أدبي	التخصص
%49.6	235	علمي	
%100.0	474	مجموع	
%37.6	178	العاصمة	المنطقة التعليمية
%37.6	178	حولي	
%24.8	118	مبارك الكبير	
%100.0	474	مجموع	

أداة البحث:

اشتملت أداة البحث على استبانة تهدف إلى التعرف على واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل الرابع ومتطلبات تفعيل تعزيزه، وبناء الاستبانة قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية مثل دراسة كل من: المومني (2018)، الجبران (2020)، الفضالة والجناحي (2020)، الزهراني (2023)، وتكون الاستبانة من جزأين أساسيين كالتالي:

أ- البيانات الأولية:

تضم ثلاثة حقول هي: النوع، التخصص، المنطقة التعليمية، كالتالي:

- النوع له فئتان: ذكور، إناث.

• التخصص له فئتان: علمي، أدبي.

• المنطقة التعليمية لها ثلاث فئات هي: العاصمة، حولي، مبارك الكبير.

ب- محاور الاستبانة:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (81) عبارات موزعة على محورين كالتالي:

■ المحور الأول: واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل الرابع، ويتكون

من (66) عبارة موزعة على ستة أبعاد كالتالي:

- البعد الأول: البعد القانوني للأمن الفكري، ويتكون من (10) عبارات.

- البعد الثاني: البعد الثقافي للأمن الفكري، ويتكون من (11) عبارة.

- البعد الثالث: البعد الاجتماعي للأمن الفكري، ويتكون من (11) عبارة.

- البعد الرابع: البعد الديني للأمن الفكري، ويتكون من (10) عبارات.

- البعد الخامس: البعد الوطني للأمن الفكري، ويتكون من (11) عبارة.

- البعد السادس: البعد الإيجابي للأمن الفكري، ويتكون من (13) عبارة.

■ المحور الثالث: متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل

الرابع، ويتكون من (15) عبارة.

وتم صياغة العبارات الخاصة بكل محور من محاور الاستبانة، ولكل عبارة ثلاثة مستويات للإجابة وفقاً لمقياس

ليكرت الثلاثي كالتالي: أوافق تماماً (5 درجات)، أوافق بدرجة كبيرة (4 درجات)، أوافق بدرجة متوسطة (3 درجات)، أوافق

بدرجة قليلة (درجتان)، لا أوافق (درجة واحدة). ويضع أفراد عينة الدراسة علامة (√) أمام الاستجابة التي تعبر عن رأي

كل منهم.

الخصائص السيكمومترية للاستبانة:

■ صدق الاستبانة: Validity

يعد الصدق أحد أهم الأسس التي تحدد جودة الأداة المستخدمة لإجراء الدراسة، ويشير إلى قياس الأداة لما

أعدت لقياسه، وتعرف الأداة الصادقة بأنها الأداة التي تتيح للباحث بيانات يمكن الاعتماد عليها في التوصل إلى

استنتاجات صحيحة وصادقة عن سمات أو آراء عينة الدراسة، وقدرة الأداة على جمع الدلائل وتبرير الاستنتاجات.

وتم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام كلٍ من:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال أصول التربية

لإبداء آرائهم حول ما يلي: مدى مناسبة محاور الاستبانة لقياس الأهداف المرجوة، مدى مناسبة العبارات في كل محور،

مدى ارتباط العبارات بالمحور الذي تنتهي إليه، مدى السلامة اللغوية للعبارات، مقترحات المحكمين بالإضافة أو الحذف أو التعديل. وتم تعديل الاستبانة وفقاً لمقترحاتهم من خلال الاعتماد على معيار اتفاق (80%) من المحكمين لاعتماد التعديل أو الحذف أو الإضافة، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وأصبحت الاستبانة تتكون من (92) عبارات، ويعد اتفاق المحكمين بياناً لصدق محتوى الاستبانة.

ب- صدق البناء (الاتساق الداخلي):

تم التأكد من صدق البناء (الاتساق الداخلي) من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للاستبانة من خلال استخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) باستخدام معامل بيرسون Pearson Correlation، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (60) طالباً وطالبة غير العينة الأساسية. ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (2)

معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه الاستبانة

المحور	البُعد	معامل الارتباط
واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع	البُعد القانوني للأمن الفكري	0.631**
	البُعد الثقافي للأمن الفكري	0.650**
	البُعد الاجتماعي للأمن الفكري	0.724**
	البُعد الديني للأمن الفكري	0.695**
	البُعد الوطني للأمن الفكري	0.720**
واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل	البُعد الإيجابي للأمن الفكري	0.778**
	واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل	0.832**
	متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع	0.816**

**دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة مرتفعة، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.631-0.887) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

■ ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم استخراج معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (3)

معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	البُعد	عدد العبارات	معامل الثبات
واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع	البُعد القانوني للأمن الفكري	10	0.85
	البُعد الثقافي للأمن الفكري	11	0.85

0.84	11	البُعد الاجتماعي للأمن الفكري
0.85	10	البُعد الديني للأمن الفكري
0.85	11	البُعد الوطني للأمن الفكري
0.84	13	البُعد الإيجابي للأمن الفكري
0.84	66	المحور ككل
0.84	15	متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع
0.85	91	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات الاستبانة ككل بلغ (0.85) ويعد ذلك مؤشراً على أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات، وأن محاور الاستبانة تتسم بدرجة ثبات عالية أيضاً ودالة إحصائية، وتراوحت معاملات الثبات ما بين (0.84-0.86)، ومن ثم يمكن تعميم الاستبانة على عينة الدراسة الأساسية، ويمكن الوثوق والاطمئنان إلى النتائج التي يتم الحصول عليها.

ولأغراض الحكم على واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع وفقاً لفئات المقياس الخماسي المستخدم في الإجابة عن عبارات الاستبانة، يمكن تصنيف استجابات أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات لسهولة تفسير النتائج، من خلال استخدام المعادلة التالية:

طول الفئة = المدى ÷ عدد المستويات (كبير، متوسط، ضعيف)

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة (5) - أصغر قيمة لفئات الإجابة (1) = 5 - 1 = 4

وبالتالي طول الفئة = $4 \div 3 = 1.33$ ، ومن ثم إضافة الجواب (1.33) على نهائية كل فئة.

وعليه يكون:

أ- الحد الأدنى = $1 + 1.33 = 2.33$

ب- الحد المتوسط = $2.34 + 1.33 = 3.67$

ج- الحد الأعلى = أكثر من 3.67

وهكذا تصبح الأوزان على النحو التالي:

- المتوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين (3.67-5) يعني أن واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع كبير.

- المتوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين (2.34-3.67) يعني أن واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع متوسط.

- المتوسط الحسابي الذي يتراوح ما بين (1.00-2.33) يعني أن واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ضعيف.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم إدخال البيانات بالحاسب الآلي من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وإجراء المعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات (Frequency)، والنسبة المئوية (Percentage) للتعرف على خصائص وسمات عينة الدراسة، ولتحديد استجابات أفرادها تجاه العبارات التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي (Mean) للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات ومحاور أدوات الدراسة، ويفيد في ترتيبها وفقاً لأعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى تشتت عبارات وأبعاد أداة الدراسة، ويفيد في ترتيبها حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة حول أداة الدراسة وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية.
- اختبار شيفيه (Scheff Test) للمقارنات المتعددة بين المتوسطات لمعرفة دلالة الفروق.
- اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة حول أداة الدراسة وفقاً للنوع والتخصص.
- اختبار كاي تربيع للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق حول كل عبارة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الميدانية، حيث تم حصر استجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

وينص على: "ما واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع من وجهة نظر الطلبة؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد المحور الأول ككل، وكل عبارة وترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، وتوضيحها الجداول التالية:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الأمن الفكري لمواجهة حروب الجيل الرابع

المستوى	الترتيب حسب المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
متوسط	4	0.94	3.58	البُعد القانوني للأمن الفكري
متوسط	3	0.90	3.60	البُعد الثقافي للأمن الفكري
متوسط	5	0.97	3.58	البُعد الاجتماعي للأمن الفكري
متوسط	6	1.00	3.57	البُعد الديني للأمن الفكري
كبير	1	0.92	3.72	البُعد الوطني للأمن الفكري
متوسط	2	0.99	3.63	البُعد الإيجابي للأمن الفكري
متوسط	-	0.80	3.61	الأبعاد ككل

يتضح من الجدول السابق أن واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للأبعاد ككل (3.61) والانحراف المعياري (0.80)، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الأمن الفكري، فقد جاء في الترتيب الأول البُعد الوطني للأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وبدرجة كبيرة، يليه البُعد الإيجابي للأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (3.63)، ثم البُعد الثقافي للأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (3.60)، يليه البُعد القانوني للأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (3.58)، وجاء في الترتيب قبل الأخير البُعد الاجتماعي للأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (3.58)، وجاء في الترتيب الأخير البُعد الديني للأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (3.57) وجاءت جميعها بدرجة متوسطة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل جاء بدرجة متوسطة، نتيجة لضعف دور المدارس الثانوية في تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب، وعدم وعي المدارس الثانوية أيضاً بخطورة حروب الجيل الرابع، وقد أشار عبد الوهاب (2014) إلى أن حروب الجيل الرابع تهدف إلى إحداث حالة من الخوف والهلع والرعب بين أفراد الدولة المستهدفة عن طريق الحرب النفسية بالاعتماد على وسائل الإعلام، والتي تدار بشكل مكثف لإحداث هذا النوع من الخلل. وتتفق نتائج الدراسات الحالية مع دراسة عبد العزيز العنزي (2012) التي توصلت إلى أن واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسط، وتتفق نتائج الدراسات الحالية إلى حد ما مع دراسة المومني (2018) التي توصلت إلى أن مفاهيم الأمن الفكري لدى المعلمين بدرجة متوسطة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بن سيف والفهدي والشفري والهنداوي (2020) في ترتيب أبعاد الأمن الفكري، حيث توصلت الدراسة إلى أن البُعد الوطني جاء في الترتيب الأول. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الزهراني (2023) التي توصلت إلى أن واقع الأمن الفكري لدى الطلاب مرتفع.

وفيما يلي عرض لكل بُعد على حدة:

أ- البُعد القانوني للأمن الفكري:

جدول (5)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول البُعد القانوني للأمن الفكري

م	العبارات	أوافق تماماً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	اختبار التطبيق	الدلالة
		%	%	%	%	%					كا ²	
1	أعتقد أن الوعي بالقوانين المدنية يعزز الأمن الفكري.	62.0	10.8	19.0	3.2	5.1	3.72	1.16	1	كبير	559.10	0.000
2	أقدر أهمية القوانين في حماية المجتمع من الأفكار الهدامة.	53.4	24.7	13.3	3.6	5.1	3.68	1.11	2	كبير	396.59	0.000
3	أشارك في الأنشطة التي تعزز الوعي بالقوانين المتعلقة بالأمن الفكري.	15.2	42.6	24.3	8.9	9.1	3.23	1.33	10	متوسط	188.72	0.000
4	أتعلم كيفية استخدام الإنترنت بشكل آمن ومسؤول.	17.1	53.8	16.7	6.5	5.9	3.56	1.22	7	متوسط	365.36	0.000
5	ألتزم بالقوانين التي تحمي الخصوصية على الإنترنت.	19.6	56.3	15.2	3.0	5.9	3.67	1.16	3	كبير	434.24	0.000
6	أتعلم كيفية التعامل مع المعلومات المغلوطة وفقاً للقوانين.	19.2	51.1	18.1	5.5	6.1	3.54	1.21	8	متوسط	325.13	0.000
7	أحرص على نشر الأفكار الإيجابية التي تتماشى مع القوانين.	18.4	51.7	19.8	4.6	5.5	3.56	1.18	6	متوسط	501.97	0.000
8	ألتزم بالقوانين التي تحظر نشر الأفكار المتشعبة لحماية المجتمع.	17.3	51.0	20.5	4.9	6.3	3.52	1.22	9	متوسط	483.51	0.000
9	أحرص على احترام حقوق الملكية الفكرية لدعم الابتكار والإبداع.	15.0	57.0	18.6	4.4	5.1	3.64	1.17	4	متوسط	440.57	0.000
10	أتعلم كيفية التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة لتعزيز وعي.	15.8	58.2	14.1	5.1	6.8	3.63	1.23	5	متوسط	453.11	0.000
	البُعد ككل						3.58	0.94	-	متوسط	-	-

يتضح من الجدول السابق أن البُعد القانوني للأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد ككل (3.34) والانحراف المعياري (0.46)، كما يلاحظ أن هذا البُعد يضم (10) عبارات، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) "أعتقد أن الوعي بالقوانين المدنية يعزز الأمن الفكري"، بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وبدرجة كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى وعي طلاب المرحلة الثانوية بدور القوانين المدنية في تعزيز الأمن الفكري، نتيجة لما لديهم من معارف ومعلومات تم اكتسابها من دراسة المقررات المختلفة مثل الاجتماعيات، وتقنية المعلومات، وما ينشر على شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (2) "أقدر أهمية القوانين في حماية المجتمع من الأفكار الهدامة"، بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وبدرجة كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى وعي طلاب المرحلة الثانوية بأهمية القوانين في حماية المجتمع من الانحرافات الفكرية، وما ينتج عنها من أفكار هدامة تؤثر على المجتمع بجمبع فئاته، وتؤثر سلباً على طلبة المرحلة الثانوية.

وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (5) "ألتزم بالقوانين التي تحمي الخصوصية على الإنترنت"، بمتوسط حسابي بلغ (3.67) وبدرجة كبيرة أيضاً، وتشير هذه النتيجة إلى وعي طلاب المرحلة الثانوية بأهمية المسؤولية الرقمية، وأهمية الالتزام بالقوانين التي تحمي خصوصية المستخدمين على شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي حتى لا يتعرضون للمساءلة القانونية.

وجاء في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (8) "ألتزم بالقوانين التي تحظر نشر الأفكار المتشددة لحماية المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (3.52) وبدرجة متوسطة، وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض طلاب المرحلة الثانوية يلتزمون بالقوانين التي تحظر نشر الأفكار الهدامة، وتؤكد هذه النتيجة أهمية توعية الطلاب بهذه القوانين ودورها في حماية المجتمع من الأفكار المتشددة.

وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (3) "أشارك في الأنشطة التي تعزز الوعي بالقوانين المتعلقة بالأمن الفكري" بمتوسط حسابي بلغ (3.23) وبدرجة متوسطة أيضاً، وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض طلاب المرحلة الثانوية يشاركون في بعض الأنشطة حول قوانين الأمن الفكري، وتؤكد هذه النتيجة أهمية تنظيم ورش عمل لطلاب المرحلة الثانوية حول الأمن الفكري، مما يعزز لديهم الوعي بقوانين الأمن الفكري. وتتفق نتائج الدراسات الحالية مع دراسة عبد العزيز العنزي (2012) التي توصلت إلى أن واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسط، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الزهراني (2023)، ودراسة شرادر (Schrader, 2004) التي توصلت إلى أن واقع الأمن الفكري لدى الطلاب مرتفع.

ب- البُعد الثقافي للأمن الفكري:

جدول (6)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول البُعد الثقافي للأمن الفكري

م	العبارات	أوافق تماماً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	اختبار التطبيق
		%	%	%	%	%					الدلالة
1	أحرص على تثقيف نفسي ذاتياً.	64.8	14.6	14.1	2.5	4.0	3.84	1.07	1	كبير	0.000
2	أطلع على ثقافات المجتمعات الأخرى.	21.9	43.7	19.8	7.2	7.4	3.37	1.25	10	متوسط	0.000
3	أفهم مكونات ثقافة مجتمعي العربي الإسلامي.	18.4	51.1	20.9	4.9	4.9	3.56	1.16	6	متوسط	0.000
4	أشارك الآخرين في مناقشة أفكارهم ومعتقداتهم الثقافية بشئى السبل.	21.7	42.4	19.4	9.7	6.8	3.33	1.26	11	متوسط	0.000
5	أقبل التنوع الثقافي واحترم الآخرين.	59.3	18.8	13.7	2.7	5.5	3.74	1.13	3	كبير	0.000
6	أعز بثقافتي المنبثقة عن معتقداتي الدينية.	57.8	17.5	16.2	4.2	4.2	3.70	1.12	5	كبير	0.000
7	أطمئن لصحة ما أتبناه من مفردات ومكونات ثقافية.	16.5	50.6	21.9	5.1	5.9	3.51	1.21	8	متوسط	0.000
8	أبتعد عن التحيز ولا أنحاز لشخص دون آخر.	17.3	50.4	20.9	4.4	7.0	3.50	1.23	9	متوسط	0.000
9	أدعو إلى نشر ثقافة التسامح بين زملائي.	17.1	52.3	18.8	4.6	7.2	3.53	1.24	7	متوسط	0.000
10	أبتعد عن العنصرية والتعصب لفئة دون أخرى.	58.4	17.9	14.6	4.6	4.4	3.71	1.13	4	كبير	0.000

0.000	586.21	كبير	2	1.11	3.80	5.1	2.1	13.9	15.6	63.3	أعز بالهوية الثقافية الكويتية وأحافظ على مقوماتها.	11
-	-	متوسط	-	0.90	3.60						البُعد ككل	

يتضح من الجدول السابق أن البُعد الثقافي للأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد ككل (3.60) والانحراف المعياري (0.90)، كما يلاحظ أن هذا البُعد يضم (11) عبارة، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) "أحرص على تثقيف نفسي ذاتياً"، بمتوسط حسابي بلغ (3.84) وبدرجة كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يحرصون على التعلم الذاتي لتثقيف أنفسهم ذاتياً، حيث توفر مكتبة المدرسة العديد من مصادر المعرفة، كما توفر شبكة الإنترنت العديد من مصادر المعرفة أيضاً في جميع المجالات، ونتيجة لاستخدام معظم طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي، فقد سهل ذلك الوصول إلى المعارف والمعلومات في مجالات مختلفة.

وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (11) "أعز بالهوية الثقافية الكويتية وأحافظ على مقوماتها"، بمتوسط حسابي بلغ (3.80) وبدرجة كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى اعتزاز طلاب المرحلة الثانوية بالهوية الثقافية الكويتية، ويحرصون على الحفاظ على مقوماتها، وترى الباحثة أن الاعتزاز بالهوية الثقافية الكويتية يرجع إلى حب الوطن والانتماء إليه من جهة، وارتفاع مستوى المواطنة لدى الطلاب من جهة أخرى.

وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (5) "أقبل التنوع الثقافي واحترم الآخرين"، بمتوسط حسابي بلغ (3.74) وبدرجة كبيرة أيضاً، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يتقبلون التنوع الثقافي، ويحرصون على احترام الآخرين، حيث تحرص وزارة التربية في دولة الكويت على تعزيز القيم لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم العام (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، لبناء شخصية الطالب بكافة جوانبها، وتوجيه سلوكياته بحيث تكون مقبولة في المجتمع، حيث قامت وزارة التربية في عام 2008 بتقديم برنامج تأهيل القيم التربوية للطلاب في جميع كافة مراحل التعليم العام، ويتضمن برنامج تأهيل القيم التربوية في المرحلة الثانوية القيم التالية في الفصل الدراسي الأول: الولاء للوطن، النظافة، إدارة الوقت، احترام القوانين؛ بينما يتضمن القيم التالية في الفصل الدراسي الثاني: بر الوالدين، صلة الرحم، التسامح، نبذ العنف، آداب الحديث، احترام الآخرين، وهناك (3) قيم مشتركة بين المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وهي: الولاء للوطن، بر الوالدين، صلة الرحم (عبد العزيز وآخرون، 2020).

وجاء في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (2) "أطلع على ثقافات المجتمعات الأخرى" بمتوسط حسابي بلغ (3.37) وبدرجة متوسطة، وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض طلاب المرحلة الثانوية يحرصون على التنوع الثقافي من خلال الاطلاع على ثقافات المجتمعات الأخرى، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الوعي الثقافي لدى الطلاب، وترى الباحثة أن هناك علاقة

ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الوعي الثقافي والاجتماعي والأمن الفكري، ويمكن تعزيز الأمن الفكري من خلال تعزيز الوعي الثقافي والاجتماعي.

وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (4) "أشارك الآخرين في مناقشة أفكارهم ومعتقداتهم الثقافية بشتى السبل" بمتوسط حسابي بلغ (3.33) وبدرجة متوسطة أيضاً، وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض طلاب المرحلة الثانوية يحرصون على المشاركة في المناقشات الثقافية، مما ينعكس إيجاباً على الأمن الفكري لدى الطلاب، وترى الباحثة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الوعي الثقافي والأمن الفكري.

ج- البُعد الاجتماعي للأمن الفكري:

جدول (7)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول البُعد الاجتماعي للأمن الفكري

م	العبارات	أو افق تماماً %	أو افق بدرجة كبيرة %	أو افق بدرجة متوسطة %	أو افق بدرجة قليلة %	لا أو افق %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	اختبار التطبيق ك ²	الدلالة
1	ألتزم بقيم المجتمع الذي أعيش فيه.	63.3	14.3	12.9	2.7	6.8	3.75	1.19	1	كبير	575.97	0.000
2	أبتعد عن أشكال التحيز لفئة دون أخرى.	23.6	49.6	17.7	3.2	5.9	3.58	1.15	5	متوسط	325.93	0.000
3	أفهم جيداً أن جميع فئات المجتمع متساوون في الحقوق والواجبات.	14.8	55.3	19.0	4.6	6.3	3.58	1.22	6	متوسط	401.82	0.000
4	أدرك جيداً أهمية تدعيم الروابط الاجتماعية.	19.6	48.3	20.3	5.9	5.9	3.48	1.21	11	متوسط	284.16	0.000
5	أتفهم حقوقي وواجباتي وأوازن بينهما.	17.3	55.5	16.2	3.2	7.8	3.59	1.24	4	متوسط	405.91	0.000
6	أبتعد عن كل أشكال التمييز بين الزملاء.	18.6	50.2	18.4	6.8	6.1	3.50	1.23	9	متوسط	304.71	0.000
7	أشعر بالطمأنينة تجاه الظروف المعيشية الحالية.	16.0	51.3	21.3	4.4	7.0	3.49	1.24	10	متوسط	333.55	0.000
8	أدافع عن القيم والثوابت التي يتبناها المجتمع.	20.0	50.6	17.5	5.5	6.3	3.53	1.21	7	متوسط	318.08	0.000
9	أواجه التحديات المجتمعية بروح إيجابية وحب لوطني.	17.1	57.2	16.7	4.0	5.1	3.66	1.15	3	متوسط	445.62	0.000
10	أحصل على جميع حقوق في المجتمع الذي أعيش فيه.	56.1	17.5	18.1	3.6	4.6	3.67	1.13	2	كبير	431.21	0.000
11	أجد الحرية في التعبير وإبداء الرأي.	15.8	53.6	17.5	5.1	8.0	3.52	1.28	8	متوسط	359.86	0.000
	البُعد ككل						3.58	0.97	-	متوسط	-	-

يتضح من الجدول السابق أن البُعد الاجتماعي للأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد ككل (3.58) والانحراف المعياري (0.97)، كما يلاحظ أن هذا البُعد يضم (11) عبارة جاءت جميعها بدرجة متوسطة، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) "ألتزم بقيم المجتمع الذي أعيش فيه"، بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وبدرجة كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يحرصون على الالتزام بقيم المجتمع الكويتي، وقيم أي

مجتمع ينتقلون للعيش فيه مع الأسرة فتره زمنية معينة وخاصة أثناء الإجازة الصيفية والعطلات الرسمية، حيث يحرص العديد من الكويتيين على قضاء الإجازة الصيفية والعطلات الرسمية خارج الكويت، ومنها دول عربية وأخرى أجنبية.

وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (10) "أحصل على جميع حقوق في المجتمع الذي أعيش فيه"، بمتوسط حسابي بلغ (3.67) وبدرجة كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يحصلون على جميع حقوقهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، نتيجة انتشار الديمقراطية والعدالة، وحرص المجتمعات اليوم على الحفاظ على حقوق الجميع سواء من المواطنين أو الوافدين.

وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (9) "أواجه التحديات المجتمعية بروح إيجابية وحب لوطني"، بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وبدرجة متوسطة، وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض طلاب المرحلة الثانوية لديهم القدرة على مواجهة التحديات المجتمعية بروح إيجابية، حيث يتأثر طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعات المعاصرة بعوامل محلية وقومية وعالمية، ويواجهون مجموعة من التحديات الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تؤثر في قدرتهم على تحقيق مطالب نموهم، مما قد يؤدي إلى حدوث بعض المشكلات لديهم، والتغيرات التي تظهر في هذه المرحلة تنعكس على السلوك وطريقة التفكير لدى الطلبة.

وجاء في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (7) "أشعر بالطمأنينة تجاه الظروف المعيشية الحالية" بمتوسط حسابي بلغ (3.49) وبدرجة متوسطة، وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض طلاب المرحلة الثانوية يشعرون بالطمأنينة تجاه الظروف المعيشية الحالية، وقد يرجع عدم شعور جميع الطلاب بالطمأنينة لما يشهده العالم اليوم من تطور تقني مستمر في جميع المجالات وتغيرات في نمط الحياة، وقد انعكس ذلك سلباً على نظرة الطلاب للمستقبل، نتيجة عدم إمكانية التنبؤ بما سيحدث في المستقبل سواء في الظروف المعيشية أو غيرها، وترى الباحثة أن قلق المستقبل لدى الطلاب ينعكس سلباً على طموحهم، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة صفوت عبد العزيز وآخرين (2015) من وجود علاقة ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (4) "أدرك جيداً أهمية تدعيم الروابط الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (3.48) وبدرجة متوسطة أيضاً، وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض طلاب المرحلة الثانوية لديهم وعي بالروابط الاجتماعية وأهمية تدعيمها، وقد يرجع ذلك إلى حرص وزارة التربية في دولة الكويت على تعزيز القيم لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم العام (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، لبناء شخصية الطالب بكافة جوانبها، وتوجيه سلوكياته بحيث تكون مقبولة في المجتمع، ويتضمن برنامج تأهيل القيم التربوية في المرحلة الثانوية القيم التالية: الولاء للوطن، النظافة، إدارة الوقت، احترام القوانين، بر الوالدين، صلة الرحم، التسامح، نبذ العنف، آداب الحديث، احترام الآخرين، وقد انعكس ذلك إيجاباً على وعي الطلاب بأهمية تدعيم الروابط الاجتماعية.

د- البُعد الديني للأمن الفكري:

جدول (8)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول البُعد الديني للأمن الفكري

م	العبارات	أوافق تماماً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	اختبار التطبيق	الدلالة
		%	%	%	%	%					كا ²	
1	أحرص على أن يتفق سلوكي مع تعاليم الدين الإسلامي.	61.6	15.2	14.8	3.8	4.6	3.75	1.13	1	كبير	540.30	0.000
2	اختر التفاعل مع أصحاب الأفكار الدينية المعتدلة.	22.4	48.3	19.2	5.1	5.1	3.54	1.16	6	متوسط	297.20	0.000
3	أشعر بالفخر عندما أمارس الشعائر الدينية.	55.3	16.2	19.4	4.2	4.9	3.68	1.16	2	كبير	411.71	0.000
4	أقدم الأعمال التي تخدم الدين عن غيرها من الأعمال.	52.5	20.9	16.5	5.3	4.9	3.67	1.15	3	كبير	359.75	0.000
5	أبتعد عن المنصات التي تنشر الفكر المتشدد.	16.5	53.4	19.0	5.1	6.1	3.56	1.22	5	متوسط	365.76	0.000
6	أشارك في أي نشاط يدعو إلى سلامة الاعتقاد والفكر الديني المعتدل.	16.2	47.0	20.7	9.5	6.5	3.38	1.28	10	متوسط	245.91	0.000
7	أعمل على نشر الأفكار المعتدلة عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة.	18.8	48.9	18.6	6.5	7.2	3.46	1.26	9	متوسط	281.33	0.000
8	أشجع زملائي على تبني أفكار إيجابية وبناءة.	19.4	51.1	18.6	4.6	6.3	3.53	1.21	7	متوسط	329.33	0.000
9	أرفض الأفكار التي تتعارض مع تعاليم الدين السمحة.	19.4	51.7	16.9	5.1	7.0	3.52	1.23	8	متوسط	333.53	0.000
10	أساهم في الأعمال التي تعزز القيم الدينية.	18.6	53.4	17.3	4.9	5.9	3.59	1.19	4	متوسط	367.66	0.000
	البُعد ككل						3.57	1.00	-	متوسط	-	-

يتضح من الجدول السابق أن البُعد الديني للأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد ككل (3.57) والانحراف المعياري (1.00)، كما يلاحظ أن هذا البُعد يضم (10) عبارات، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) "أحرص على أن يتفق سلوكي مع تعاليم الدين الإسلامي"، بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وبدرجة كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يحرصون على الالتزام بالسلوكيات التي تتفق مع تعاليم الدين الإسلامي، حيث يحرص المجتمع الكويتي على الحفاظ على القيم الإسلامية، وقد انعكس ذلك إيجاباً على سلوكيات الطلاب والتزامهم بهذه القيم. ويتبلور الهدف الشامل للتعليم بدولة الكويت في إتاحة الفرصة لمساعدة الفرد على النمو الشامل المتكامل روحياً وفكرياً وجسدياً إلى أقصى ما تسمح به استعداداته وإمكاناته في إطار مبادئ الإسلام، والتراث العربي، والثقافة المعاصرة، وطبيعة المجتمع الكويتي، وعاداته وتقاليده الإيجابية، وإنماء روح المواطنة والولاء للوطن على نحو يكفل تحقيق المتعلم لذاته وإعداده للمشاركة الديمقراطية وتقديمه ليؤدي دوره على المستويات الإقليمية والعربية والإسلامية والعالمية (الأحمد، 2000). وتتولى المدرسة الثانوية في دولة الكويت العديد من المهام ومنها:

تعزيز النمو المتكامل لشخصية الطالب روحياً وعقلياً، وعاطفياً ونفسياً واجتماعياً وجسدياً، مرتكزةً على مبادئ الدين الإسلامي (المهنا وبهيماني، 2000).

وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (3) "أشعر بالفخر عندما أمارس الشعائر الدينية"، بمتوسط حسابي بلغ (3.63) وبدرجة كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يحرصون على ممارسة الشعائر الدينية، ويشعرون بالفخر عند ممارستها، وينبع ذلك الشعور من أننا مجتمع مسلم يفتخر فيه الجميع بممارسة الشعائر الدينية، ويحرص معظم المسلمين في جميع أنحاء العالم على ممارسة الشعائر الدينية، التي تعد من أهم ركائز الدين الإسلامي.

وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (4) "أقدم الأعمال التي تخدم الدين عن غيرها من الأعمال"، بمتوسط حسابي بلغ (3.61) وبدرجة كبيرة أيضاً، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم دافعية للقيام بالأعمال التي تخدم الدين الإسلامي بالمقارنة مع غيرها من الأعمال، ويرجع ذلك إلى شعورهم بعظمة الدين الإسلامي وأهمية خدمته.

وجاء في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (7) "أعمل على نشر الأفكار المعتدلة عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة" بمتوسط حسابي بلغ (3.46) وبدرجة متوسطة، وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض طلاب المرحلة الثانوية يحرصون على نشر الأفكار المعتدلة من خلال الوسائل التقنية ومنها شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يستخدم طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت شبكات التواصل الاجتماعي، وقد توصلت دراسة العازمي (2022) ودراسة العنزي (2019) إلى أن معظم طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي (انستجرام، سناب شات، وتساب، ويوتيوب، تويتر، فيسبوك)، وأن (50%) من الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من 6 ساعات يومياً.

وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (6) "أشارك في أي نشاط يدعو إلى سلامة الاعتقاد والفكر الديني المعتدل" بمتوسط حسابي بلغ (3.38) وبدرجة متوسطة أيضاً، وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض طلاب المرحلة الثانوية يحرصون على المشاركة في الأنشطة التي تدعو إلى سلامة الاعتقاد والفكر الديني المعتدل نتيجة انشغال الطلاب باستذكار دروسهم، حيث تعد المرحلة الثانوية فاصلة في حياة الطلاب ويتوقف عليها مهنة المستقبل.

هـ- البُعد الوطني للأمن الفكري:

جدول (9)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول البُعد الوطني للأمن الفكري

م	العبارات	أو افق تماماً	أو افق بدرجة كبيرة	أو افق بدرجة متوسطة	أو افق بدرجة قليلة	لا أو افق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	اختبار التطبيق	الدلالة
		%	%	%	%	%						
1	أعزّ بهويتي الوطنية الكويتية.	75.7	11.6	8.4	0.2	4.0	4.05	0.95	1	كبير	938.11	0.000
2	أحترم التشريعات والأنظمة والقوانين الوطنية.	62.4	19.6	13.1	1.9	3.0	3.87	0.98	2	كبير	584.92	0.000

3	أعرف واجباتي وحقوقني تجاه وطني.	64.6	14.1	17.1	1.3	3.0	3.86	1.00	3	كبير	632.73	0.000
4	أشارك في الانتخابات الطلابية المدرسية.	16.9	46.2	20.0	7.0	9.9	3.32	1.34	11	متوسط	229.41	0.000
5	أشارك في الأعمال التطوعية لخدمة وطني.	15.4	57.0	17.1	3.8	6.8	3.62	1.22	9	متوسط	434.62	0.000
6	أشارك زملائي في أنشطة تعزز المسؤولية الاجتماعية والوطنية.	17.1	53.6	18.1	5.9	5.3	3.58	1.19	10	متوسط	368.63	0.000
7	أساهم في نشر الحقائق والأفكار التي تعزز أمن الوطن واستقراره.	15.0	57.4	19.6	3.8	4.2	3.68	1.13	7	كبير	458.46	0.000
8	أفتخر بمنجزات وطني وأتحدث عنها.	14.1	61.6	17.1	3.4	3.8	3.76	1.09	5	كبير	548.08	0.000
9	أشارك في المناسبات الوطنية.	17.1	59.7	16.0	3.2	4.0	3.75	1.09	6	كبير	507.13	0.000
10	أعبر عن رأيي دون الإساءة للآخرين.	16.5	56.1	18.1	4.4	4.9	3.65	1.16	8	متوسط	424.79	0.000
11	أتصدى للظواهر المجتمعية الضارة التي تسيء لوطني.	11.8	63.9	17.5	2.7	4.0	3.79	1.10	4	كبير	605.78	0.000
-	البُعد ككل	-	-	-	-	0.92	3.72	-	-	كبير	-	-

يتضح من الجدول السابق أن البُعد الوطني للأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل جاء بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد ككل (3.72) والانحراف المعياري (0.92)، كما يلاحظ أن هذا البُعد يضم (11) عبارة، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) "أعز بهويتي الوطنية الكويتية"، بمتوسط حسابي بلغ (4.05) وبدرجة كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم اعتزاز بالهوية الوطنية الكويتية، نتيجة حب الوطن والانتماء إليه، حيث تحرص وزارة التربية في دولة الكويت على تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم العام (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، وقد انعكس ذلك إيجاباً على مستوى المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من جهة والاعتزاز بالهوية الوطنية من جهة أخرى. وتتولى المدرسة الثانوية في دولة الكويت العديد من المهام ومنها: بلورة إحساس الطالب بالهوية من خلال تنمية سماته الشخصية وقدراته ومعارفه ومهاراته، وتعزيز النمو المتكامل لشخصية الطالب روحياً وعقلياً، وعاطفياً ونفسياً واجتماعياً وجسدياً (المهنا وبههاني، 2000).

وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (2) "أحترم التشريعات والأنظمة والقوانين الوطنية"، بمتوسط حسابي بلغ (3.87) وبدرجة كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يحرصون على احترام الأنظمة والقوانين الوطنية نتيجة حب الوطن، وتحرص وزارة التربية في دولة الكويت على تعزيز القيم لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم العام (ابتدائي، متوسط، ثانوي) لبناء شخصية الطالب بكافة جوانبها، وتوجيه سلوكياته بحيث تكون مقبولة في المجتمع، وذلك من خلال برنامج تأهيل القيم التربوية، ويتضمن البرنامج في المرحلة الثانوية القيم التالية: الولاء للوطن، النظافة، إدارة الوقت، احترام القوانين، بر الوالدين، صلة الرحم، التسامح، نبذ العنف، آداب الحديث، احترام الآخرين (عبد العزيز وآخرون، 2020).

وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (3) "أعرف واجباتي وحقوقى تجاه وطني"، بمتوسط حسابي بلغ (3.86) وبدرجة كبيرة أيضاً، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم وعي بالواجبات والحقوق تجاه الوطن نتيجة تضمينها في المناهج الدراسية وخاصةً مناهج الاجتماعيات، وقد انعكس ذلك على معارف ومعلومات الطلاب حول هذه الحقوق والواجبات تجاه الوطن، نتيجة حرص وزارة التربية في دولة الكويت على تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

وجاء في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (6) "أشارك زملائي في أنشطة تعزز المسؤولية الاجتماعية والوطنية" بمتوسط حسابي بلغ (3.58) وبدرجة متوسطة، وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض طلاب المرحلة الثانوية يشاركون في بعض الأنشطة التي تعزز المسؤولية الاجتماعية والوطنية، ومنها الحملات التطوعية لتنظيف شاطئ الخليج العربي، والحملات التطوعية لتنظيف البر خاصةً بعد الاحتفال بالعيد الوطني لدولة الكويت خلال الفترة 25-26 فبراير من كل عام، كما يشارك طلاب الجمعيات الخيرية في القيام ببعض الأعمال الخيرية.

وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (4) "أشارك في الانتخابات الطلابية المدرسية" بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وبدرجة متوسطة أيضاً، وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض طلاب المرحلة الثانوية يشاركون في الانتخابات الطلابية المدرسية، وتؤكد هذه النتيجة أهمية توعية الطلاب بالمشاركة في هذه الانتخابات لأنها ستدعم مشاركة الطلاب في انتخابات مجلس الأمة الكويتي لاحقاً، وقد يدفعهم ذلك أيضاً للمشاركة في العمل السياسي، أي أن الانتخابات الطلابية المدرسية تلعب دوراً في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب. وتتفق نتائج الدراسات الحالية مع دراسة عبد العزيز العنزي (2012) التي توصلت إلى أن واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية متوسط، وكذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بن سيف والفهدي والشفري والهنداوي (2020) في ترتيب أبعاد الأمن الفكري، حيث توصلت الدراسة إلى أن البعد الوطني جاء في الترتيب الأول.

و- البعد الإيجابي للأمن الفكري:

جدول (10)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول البعد الإيجابي للأمن الفكري

م	العبارات	أوافق تماماً %	أوافق بدرجة كبيرة %	أوافق بدرجة متوسطة %	أوافق بدرجة قليلة %	لا أوافق %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	اختبار التطبيق ك ²	الدلالة
1	أنفهم الاختلافات العامة بين الناس وأنظر إليها بإيجابية.	61.8	15.2	15.2	3.0	4.9	3.76	1.12	1	كبير	548.59	0.000
2	أشعر بالرضا عن نفسي وما حققته في حياتي.	20.3	54.2	16.9	2.7	5.9	3.64	1.16	6	متوسط	397.49	0.000
3	أنظر للحياة بنظرة تفاؤل تجاه المستقبل.	16.2	54.9	19.4	3.4	6.1	3.60	1.19	10	متوسط	402.47	0.000
4	أستفيد من أخطائي وأني مهاراتي المعرفية.	18.6	54.2	16.7	5.9	4.6	3.62	1.16	8	متوسط	383.61	0.000
5	أستطيع التعامل مع مواقف الخوف والقلق.	18.4	48.1	20.0	4.9	8.6	3.42	1.29	13	متوسط	272.70	0.000
6	أمتلك مهارات اجتماعية تمكنني من فهم الآخرين.	18.4	51.7	20.3	4.4	5.3	3.57	1.17	11	متوسط	347.47	0.000
7	أقبل ذاتي ولا أحب التقليل من شأنى.	18.1	54.0	19.0	3.2	5.7	3.61	1.17	9	متوسط	390.83	0.000

8	أتحمل مسؤوليتي الشخصية دون تردد.	17.5	55.3	18.8	3.8	4.6	3.65	1.14	5	متوسط	414.84	0.000
9	أستطيع اتخاذ القرارات الإيجابية.	57.6	17.1	17.1	3.2	5.1	3.69	1.14	3	كبير	459.03	0.000
10	أتمكن من حل مشكلاتي الشخصية بنفسي.	15.4	56.8	19.0	3.2	5.7	3.63	1.17	7	متوسط	441.02	0.000
11	أبتعد عن الآراء الهدامة للآخرين ولا أتأثر بها.	15.6	57.4	17.7	3.8	5.5	3.67	1.17	4	كبير	449.16	0.000
12	أتحكم في انفعالاتي وأديرها بالطرق المناسبة.	17.5	53.0	19.0	4.0	6.5	3.56	1.21	12	متوسط	362.62	0.000
13	أركز على نقاط القوة التي تحقق النجاح.	59.1	16.2	16.2	3.4	5.1	3.71	1.14	2	كبير	486.86	0.000
البُعد ككل												-
												-
												متوسط
												0.99
												3.63

يتضح من الجدول السابق أن البُعد الإيجابي للأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد ككل (3.63) والانحراف المعياري (0.99)، كما يلاحظ أن هذا البُعد يضم (13) عبارة، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (1) "أتفهم الاختلافات العامة بين الناس وأنظر إليها بإيجابية"، بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وبدرجة كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم القدرة على فهم الاختلافات العامة بين الناس وينظرون إليها بإيجابية نتيجة للوعي الاجتماعي لدى الطلاب، وترى الباحثة أن مشاركة الطلاب في المناسبات الاجتماعية أيضاً قد انعكس إيجاباً على قدرتهم على فهم الاختلافات العامة بين الناس، ومن أهداف المرحلة الثانوية في دولة الكويت أيضاً إعداد الفرد للتعامل الناجح مع الآخرين في المجتمع، ومساعدته على حل مشكلاته المختلفة (الأحمد، 2000).

وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (13) "أركز على نقاط القوة التي تحقق النجاح"، بمتوسط حسابي بلغ (3.71) وبدرجة كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يسعون إلى النجاح ويركزون على نقاط القوة التي تحققه، وتعد مرحلة التعليم الثانوي في الكويت مرحلة متميزة في تطور الطالب، وتحتل مكانة مهمة في السلم التعليمي، حيث تتولى المدرسة الثانوية العديد من المهام ومنها: تنمية سمات الطالب الشخصية وقدراته ومعارفه ومهاراته، وتعزيز النمو المتكامل لشخصية الطالب روحياً وعقلياً، وعاطفياً ونفسياً واجتماعياً وجسدياً (المهنا ومهنا، 2000).

وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (9) "أستطيع اتخاذ القرارات الإيجابية"، بمتوسط حسابي بلغ (3.69) وبدرجة كبيرة أيضاً، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم القدرة على اتخاذ القرارات، حيث تركز أهداف المرحلة الثانوية في دولة الكويت على تنشئة أجيال قادرة على القيادة واتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية في شتى صورها (وزارة التربية، 2006).

وجاء في الترتيب الرابع العبارة رقم (11) "أبتعد عن الآراء الهدامة للآخرين ولا أتأثر بها"، بمتوسط حسابي بلغ (3.67) وبدرجة كبيرة أيضاً، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يحرصون على الابتعاد عن الآراء الهدامة

للآخرين، وترى الباحثة أن وسائل التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها باتت بيئة خصبة لنشر الأفكار الهدامة التي تسيطر على عقول الشباب في العالم العربي، وهو ما يعد نموذجاً مثالياً لحروب الجيل الرابع، وتهديداً للأمن القومي العربي.

وجاء في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (12) "أتحكم في انفعالاتي وأديرها بالطرق المناسبة" بمتوسط حسابي بلغ (3.56) وبدرجة متوسطة، وتشير هذه النتيجة إلى أن بعض طلاب المرحلة الثانوية لديهم القدرة على التحكم في انفعالاتهم، مما يؤكد الحاجة إلى تنظيم ورش عمل للطلاب لتدريبهم على كيفية التحكم في انفعالاتهم وإدارتها بالطرق المناسبة.

وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (5) "أستطيع التعامل مع مواقف الخوف والقلق" بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وبدرجة متوسطة أيضاً، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم القدرة على التعامل مع مواقف الخوف والقلق، مما يؤكد الحاجة إلى تعزيز قدرة الطالب على تحقيق ذلك.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

وينص على: "ما متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع من وجهة نظرهم؟"

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة من عبارات المحور الثالث وترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، ورصدت النتائج في الجدول التالي:

جدول (11)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى

طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع

م	العبارة	أوافق تماماً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	اختبار التطبيق	الدلالة
		%	%	%	%	%					كا ²	
1	إقامة ورش عمل وندوات حول كيفية مواجهة الانحرافات الفكرية.	61.2	11.6	18.1	2.3	6.8	4.18	1.21	2	كبير	535.13	0.000
2	توجيه جزء من برامج الأنشطة الطلابية لتعزيز الأمن الفكري.	51.7	21.1	18.8	3.0	5.5	4.11	1.14	6	كبير	357.41	0.000
3	التعاون في رصد مظاهر المشكلات السلوكية لدى الطلاب.	53.2	16.5	21.9	2.5	5.9	4.08	1.17	10	كبير	383.93	0.000
4	عقد لقاءات دورية مع الطلاب للتعرف على مشاكلهم والعمل على حلها أولاً بأول.	48.7	18.4	23.4	3.6	5.9	4.00	1.18	15	كبير	310.01	0.000
5	تضمين المناهج الدراسية القضايا المتعلقة بالأمن الفكري.	54.4	14.8	21.7	2.7	6.3	4.08	1.20	11	كبير	403.02	0.000
6	الاهتمام بالبرامج التي تنمي الثقافة الدينية وربطها بالمستجدات العالمية.	51.5	16.2	22.2	3.8	6.3	4.03	1.21	14	كبير	345.76	0.000
7	تنمية ثقافة الحوار بين الطلاب والمعلمين.	53.6	15.4	23.0	2.7	5.3	4.09	1.16	8	كبير	396.46	0.000
8	توجيه الطلاب إلى قبول الآخر وعدم التعصب.	54.4	15.4	20.5	3.0	6.8	4.07	1.21	12	كبير	396.48	0.000

9	توجيه الطلاب لطرق البحث عن المعلومة الصحيحة.	56.5	14.8	20.0	2.3	6.3	4.14	1.19	3	كبير	441.29	0.000
10	مشاركة الطلاب في المنتديات الإلكترونية للتوعية بالأمن الفكري.	54.9	14.3	21.1	2.5	7.2	4.06	1.23	13	كبير	407.05	0.000
11	احترام آراء الطلاب ووجهات نظرهم دون تقييد حريتهم في التعبير.	65.8	8.4	16.7	1.5	7.6	4.23	1.23	1	كبير	649.73	0.000
12	حث الطلاب على التوظيف الأمثل للتكنولوجيا الحديثة.	53.0	20.7	18.1	1.7	6.5	4.12	1.16	5	كبير	380.70	0.000
13	توجيه الطلاب نحو التأكيد على هويتهم الثقافية.	56.5	12.2	22.8	1.7	6.8	4.10	1.21	7	كبير	453.63	0.000
14	توجيه الطلاب إلى تكوين أسر يكون هدفها تعزيز الأمن الفكري.	57.0	13.5	17.5	5.7	6.3	4.09	1.24	9	كبير	428.04	0.000
15	تنمية شعور الطلاب بالروح الوطنية والمسؤولية الاجتماعية.	59.5	13.5	16.5	1.9	8.6	4.13	1.26	4	كبير	490.83	0.000
المحوكل												-
												-

يتضح من الجدول السابق أن متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل جاءت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد ككل (4.10) والانحراف المعياري (0.99)، كما يلاحظ أن هذا البُعد يضم (15) عبارة جاءت جميعها بدرجة كبيرة، وقد تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (11) "احترام آراء الطلاب ووجهات نظرهم دون تقييد حريتهم في التعبير"، بمتوسط حسابي بلغ (4.23)، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية احترام آراء طلاب المرحلة الثانوية ووجهات نظرهم، مما ينعكس إيجاباً على شخصية الطلاب ويعزز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التعامل مع الآخرين، وترى الباحثة أن احترام آراء الطلاب ووجهات نظرهم يدفعهم لطرح المزيد من الأفكار البناءة والتساؤلات، مما ينعكس على تفكيرهم.

وجاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (1) "إقامة ورش عمل وندوات لكيفية مواجهة الانحرافات الفكرية"، بمتوسط حسابي بلغ (4.18)، وتشير هذه النتيجة إلى أهمية إقامة ورش عمل لطلاب المرحلة الثانوية حول الأمن الفكري وكيفية مواجهة الانحرافات الفكرية، وتؤكد هذه النتيجة عدم اهتمام المدرسة الثانوية بإقامة مثل هذه الورش لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

وجاء في الترتيب الثالث العبارة رقم (9) "توجيه الطلاب لطرق البحث عن المعلومة الصحيحة"، بمتوسط حسابي بلغ (4.14)، وتشير هذه النتيجة إلى أنه في ضوء ما يشهده العصر الحالي من ثورة الاتصالات والانفجار المعرفي والتقدم التقني فقد نتج عن ذلك كثرة مصادر المعلومات وانتشار المعلومات المغلوطة، مما يتطلب توجيه الطلاب لطرق البحث عن المعلومة الصحيحة.

وجاء في الترتيب قبل الأخير العبارة رقم (6) "الاهتمام بالبرامج التي تنمي الثقافة الدينية وربطها بالمستجدات العالمية" بمتوسط حسابي بلغ (4.03)، وتشير هذه النتيجة إلى أنه في ضوء عصر العولمة وتأثيره على الهوية الثقافية يجب الاهتمام بتنمية الثقافة الدينية وربطها بالمستجدات العالمية، لمواجهة التحديات الناجمة عن العولمة وآثارها السلبية على هويتنا وقيمنا العربية والإسلامية.

وجاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (4) "عقد لقاءات دورية مع الطلاب للتعرف على مشاكلهم والعمل على حلها أولاً بأول" بمتوسط حسابي بلغ (4.00)، وأكدت العديد من الدراسات على وجود بعض المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، مما يؤكد أهمية التعرف على هذه المشكلات ومساعدة الطلاب على إيجاد حلول لها، مما ينعكس إيجاباً على الاستقرار النفسي لدى الطلاب من جهة وقدرتهم على الدراسة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى.

وبالإضافة إلى ما سبق فقد أشار محجان (2012) وأبو الدبس (2024) إلى أنه يمكن حماية الطلبة في المدارس من الأفكار المتطرفة أو الضارة باتباع بعض السياسات، ومنها: (أ)- تقديم برامج نوعية من خلال عقد جلسات توعوية ومحاضرات للطلاب حول الوعي الفكري والتعرف على التفكير السليم ومواجهة الأفكار الضارة. (ب)- توفير الأنشطة التفاعلية التي تساعد الطلاب على توفير منصات للحوار، وخلق بيئة مفتوحة للحوار داخل المدرسة، والسماح للطلاب بطرح أسئلتهم، والبحث عن الإجابات بطريقة منفتحة وآمنة، ودعم الصحة النفسية. (ج)- التواصل مع أولياء الأمور من خلال إقامة جسور التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء الأمور في متابعة ودعم الطالب، والتركيز على التنوع والاحترام، وتشجيع ثقافة الاحترام المتبادل والتسامح.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

وينص على: هل توجد فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ومتطلبات تعزيزه تعزى لمتغيرات (النوع والتخصص والمنطقة التعليمية)؟

■ الفروق وفقاً لمتغير النوع:

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample t- test)، ورصدت النتائج في الجدول

التالي:

جدول (12)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول واقع

الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ومتطلبات تعزيزه وفقاً لمتغير النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البُعد القانوني للأمن الفكري	ذكور	214	4.16	0.91	3.821	472	0.037
	إناث	260	4.01	0.95			
البُعد الثقافي للأمن الفكري	ذكور	214	4.13	0.91	0.438	472	0.472
	إناث	260	4.07	0.89			
البُعد الاجتماعي للأمن الفكري	ذكور	214	4.10	0.99	0.292	472	0.662
	إناث	260	4.06	0.95			
البُعد الديني للأمن الفكري	ذكور	214	4.07	1.00	1.162	472	0.770
	إناث	260	4.05	1.00			
البُعد الوطني للأمن الفكري	ذكور	214	4.27	0.93	0.802	472	0.246
	إناث	260	4.18	0.90			

0.423	472	1.023	0.97	4.17	214	ذكور	البعد الإيجابي للأمن الفكري
			1.00	4.09	260	إناث	
0.307	472	1.023	0.78	4.15	214	ذكور	المحور ككل
			0.82	4.08	260	إناث	
0.844	472	0.197	1.03	4.11	214	ذكور	متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع
			0.96	4.09	260	إناث	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول البُعد القانوني للأمن الفكري تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (3.821) ومستوى دلالتها أصغر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى أن مستوى البُعد القانوني للأمن الفكري لدى الذكور أكبر من الإناث، حيث إن الذكور يدركون أن الوعي بالقوانين المدنية يعزز الأمن الفكري، ويقدرّون أهمية القوانين في حماية المجتمع من الأفكار الهدامة، ويحرصون على الالتزام بالقوانين التي تحمي الخصوصية على الإنترنت، وقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن البُعد القانوني للأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل جاء بدرجة متوسطة.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول متطلبات تفعيل تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع، ومدى وعي طلبة المرحلة الثانوية بحروب الجيل الرابع، وواقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل وجميع أبعاده عدا البُعد القانوني تعزى لمتغير النوع، حيث ترواحت قيم "ت" المحسوبة ما بين (0.197) و(1.162) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة مع اختلاف النوع حول المحاور السابقة للأمن الفكري، وقد انعكس ذلك على استجاباتهم عن هذه المحاور. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة العنزي (2012)، ودراسة الفضالة والجناحي (2020) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات عينة الدراسة حول الأمن الفكري تعزى لمتغير النوع.

■ الفروق وفقاً لمتغير التخصص:

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample t-test)، ورصدت النتائج في الجدول

التالي:

جدول (13)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ومتطلبات تعزيزه وفقاً لمتغير التخصص

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البُعد القانوني للأمن الفكري	أدبي	239	4.08	0.96	0.119	472	0.812
	علمي	235	4.08	0.91			
واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة	أدبي	239	4.08	0.97	0.483	472	0.629
	علمي	235	4.12	0.82			
البُعد الاجتماعي للأمن الفكري	أدبي	239	4.10	0.98	0.427	472	0.669

0.853	472	0.186	0.96	4.06	235	علي	البُعد الديني للأمن الفكري	حروب الجيل الرابع
			1.01	4.05	239	أدبي		
0.858	472	0.053	0.98	4.07	235	علي	البُعد الوطني للأمن الفكري	
			0.95	4.22	239	أدبي		
0.893	472	0.135	1.04	4.12	239	أدبي	البُعد الإيجابي للأمن الفكري	
			0.93	4.13	235	علي		
0.836	472	0.081	0.85	4.11	239	أدبي	المحور ككل	
			0.75	4.11	235	علي		
0.473	472	0.717	1.04	4.13	239	أدبي	متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع	
			0.95	4.07	235	علي		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل وجميع أبعاده، ومتطلبات تفعيل تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع، ومدى وعي طلبة المرحلة الثانوية بحروب الجيل الرابع تعزى لمتغير التخصص، حيث تراوحت قيم "ت" المحسوبة ما بين (0.053) و(0.717) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة مع اختلاف التخصص لديهم معارف ومعلومات بدرجة مقاربة حول جميع محاور الأمن الفكري وقد انعكس ذلك على استجاباتهم عن جميع المحاور، وقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل جاء بدرجة متوسطة، وأن متطلبات تعزيز الأمن الفكري ككل جاءت بدرجة كبيرة أيضاً، وأن وعي طلاب المرحلة الثانوية بحروب الجيل الرابع ككل جاء بدرجة متوسطة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة العنزي (2012)، ودراسة الزهراني (2023) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات عينة الدراسة حول الأمن الفكري تعزى لمتغير التخصص.

■ الفروق وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، ورصدت النتائج في الجداول التالية:

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الأمن الفكري لمواجهة حروب الجيل الرابع

ومتطلبات تعزيزه وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية

المحور	المنطقة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البُعد القانوني للأمن الفكري	العاصمة	178	4.04	1.00
	حولي	178	4.02	0.94
	مبارك الكبير	118	4.23	0.81
	مجموع	474	4.08	0.94
البُعد الثقافي للأمن الفكري	العاصمة	178	3.99	1.02
	حولي	178	4.08	0.84
	مبارك الكبير	118	4.29	0.76
	مجموع	474	4.10	0.90
البُعد الاجتماعي للأمن الفكري	العاصمة	178	3.96	1.03
	حولي	178	4.04	0.96
	مبارك الكبير	118	4.32	0.85
	مجموع	474	4.08	0.97
البُعد الديني للأمن	العاصمة	178	3.88	1.11

0.95	4.08	178	حولي	الفكري
0.83	4.30	118	مبارك الكبير	
1.00	4.06	474	مجموع	
1.01	4.17	178	العاصمة	
0.88	4.19	178	حولي	البُعد الوطني للأمن
0.82	4.35	118	مبارك الكبير	الفكري
0.92	4.22	474	مجموع	
1.10	4.03	178	العاصمة	البُعد الإيجابي للأمن
0.95	4.10	178	حولي	الفكري
0.83	4.32	118	مبارك الكبير	
0.99	4.13	474	مجموع	
0.85	4.01	178	العاصمة	المحور ككل
0.78	4.08	178	حولي	
0.73	4.30	118	مبارك الكبير	
0.80	4.11	474	مجموع	
1.34	3.97	178	العاصمة	متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة
1.24	4.08	178	حولي	الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع
1.15	4.33	118	مبارك الكبير	
1.26	4.10	474	مجموع	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول جميع الأبعاد، وللكشف عن الفروق الإحصائية تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (15)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الأمن الفكري لمواجهة حروب الجيل الرابع ومتطلبات تعزيزه وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البُعد القانوني للأمن الفكري	بين المجموعات	3.59	2	1.79	2.059	0.129
	داخل المجموعات	410.30	471	0.87		
واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع	بين المجموعات	6.41	2	3.20	3.994	0.019
	داخل المجموعات	377.83	471	0.80		
البُعد الثقافي للأمن الفكري	بين المجموعات	9.76	2	4.88	5.259	0.006
	داخل المجموعات	436.87	471	0.93		
البُعد الاجتماعي للأمن الفكري	بين المجموعات	12.32	2	6.16	6.330	0.002
	داخل المجموعات	458.17	471	0.97		
البُعد الديني للأمن الفكري	بين المجموعات	2.68	2	1.34	1.599	0.203
	داخل المجموعات	394.25	471	0.84		
البُعد الوطني للأمن الفكري	بين المجموعات	6.01	2	3.00	3.123	0.045
	داخل المجموعات	453.02	471	0.96		
البُعد الإيجابي للأمن الفكري	بين المجموعات	6.14	2	3.07	4.862	0.008
	داخل المجموعات	297.24	471	0.63		
المحور ككل	بين المجموعات	303.38	473			
	داخل المجموعات					

0.009	4.789	4.65	2	9.30	بين المجموعات	متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب
		0.97	471	457.47	داخل المجموعات	المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل
			473	466.77	المجموع	الرابع

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول البُعد القانوني للأمن الفكري، والبُعد الوطني للأمن الفكري تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، حيث تراوحت قيم "ف" المحسوبة ما بين (1.599) و(2.059) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة مع اختلاف المنطقة التعليمية حول والبُعد القانوني والبُعد الوطني للأمن الفكري، وتشير هذه النتيجة أيضاً إلى أن مستوى البُعد القانوني للأمن الفكري، والبُعد الوطني للأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع جاء بدرجة مقارنة لدى الطلاب في مختلف المناطق التعليمية.

كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل، والأبعاد التالية: (البُعد الثقافي للأمن الفكري، البُعد الاجتماعي للأمن الفكري، البُعد الديني للأمن الفكري، البُعد الإيجابي للأمن الفكري)، ومتطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع، ومدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بحروب الجيل الرابع تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، حيث تراوحت قيم "ف" المحسوبة ما بين (3.123) و(6.330) ومستوى دلالتها أصغر من (0.05). وللكشف عن دلالات الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، وأظهرت النتائج ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منطقتي مبارك الكبير والعاصمة التعليمية حول واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل، والأبعاد التالية: (البُعد الثقافي للأمن الفكري، البُعد الاجتماعي للأمن الفكري، البُعد الديني للأمن الفكري، البُعد الإيجابي للأمن الفكري)، ومتطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع، ومدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بحروب الجيل الرابع لصالح منطقة مبارك الكبير التعليمية. ووجود فروق بين منطقتي مبارك الكبير وحولي التعليمية حول واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ككل، والبُعد الثقافي للأمن الفكري، والبُعد الاجتماعي للأمن الفكري، ومتطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع، ومدى وعي طلاب المرحلة الثانوية بحروب الجيل الرابع لصالح منطقة مبارك الكبير التعليمية. وقد يعزى ذلك إلى أن واقع الأمن الفكري لدى الطلاب في منطقة مبارك الكبير أكبر من زملائهم في منطقتي العاصمة وحولي التعليمية، وأن الطلاب في منطقة مبارك الكبير أكثر وعياً من زملائهم في منطقتي العاصمة وحولي التعليمية حول محاور الأمن الفكري، وقد انعكس ذلك على استجاباتهم حول هذه المحاور.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تطوير رؤية مدارس المرحلة الثانوية وأهدافها بما يناسب تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل الرابع.

- تضمين المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية قضايا الأمن الفكري، وأنشطة تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- أن تنظم المدارس الثانوية ندوات تثقيفية لتعريف طلاب المرحلة الثانوية بمفهوم الأمن الفكري وأبعاده.
- توعية الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس الثانوية بأهمية مناقشة الأفكار السلبية والافتراضات التي يحملها الطلاب.
- أهمية التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور لمتابعة الطلاب الذين يظهرون ميولاً للتشدد.
- توفير الأنشطة المدرسية اللازمة التي تحقق تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- توفير برامج في المدارس الثانوية لتنمية الثقافة الدينية وربطها بالمستجدات العالمية.
- توجيه طلاب المرحلة الثانوية لطرق البحث عن المعلومة الصحيحة.
- تنمية شعور طلاب المرحلة الثانوية بالروح الوطنية والمسؤولية الاجتماعية.
- إقامة ورش عمل في المدارس الثانوية وندوات حول كيفية مواجهة الانحرافات الفكرية.
- إجراء دراسات وبحوث حول واقع الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع ومعوقاته مع عينات تختلف عن عينة الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات وبحوث حول التجارب الدولية لتنمية قدرة طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة حروب الجيل الرابع.
- إجراء دراسات وبحوث حول دور الأمن الفكري في تحقيق بعض الأهداف في مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية.

المراجع:

- إبراهيم، محمد فريد (2015). حروب الجيل الرابع في الإستراتيجية الأمريكية بالشرق الأوسط بالتطبيق على جمهورية مصر العربية، بحث غير منشور، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- أبو الدبس، إبراهيم محمود حسن (2024). دور مديري المدارس في توفير البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.
- الإتري، هويدا محمود (2011). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، 18(15)، 163-201.
- الأحمد، عبد الرحمن وآخرون (2000). التعليم العام في دول مجلس التعاون الخليجي. الكويت: ذات السلاسل.
- أحمد، منار منصور (2017). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 172(1)، 590-625.
- البلعاسي، سعود والشرعة، ناصر (2012). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العراق، 9(35)، 61-87.

بن سيف، فخرية بنت حمد والفهدي، راشد سليمان والشفري، عبد الله وفتحي، ياسر (2020). دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط في سلطنة عمان، *مجلة العلوم التربوية*، قطر، (16)، 96-129.

بن عربية، رياض (2022). التهديدات اللاتماثلية في الفضاء السيبراني: حروب الجيل الرابع نموذجاً، *دفا تر البحوث العلمية*، الجزائر، 10(1)، 459-477.

بوسعيد، تركية (2017). حروب الجيل الرابع والتحول الجيوسياسية في المنطقة العربية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة، الجزائر.

الجبران، ندى بنت (2020). درجة توافر الأمن الفكري في محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، *عالم التربية*، مصر، (70)، 153-194.

جروان، فتحي (2009). تعليم التفكير " مفاهيم وتطبيقات "، ط2. عمان، دار الفكر.
جمعة، فاطمة (2007). تداعيات الصراع الثقافي العالمي على ثقافة الطالب الجامعي في مصر ودور التربية في مواجهته، *المؤتمر القومي الرابع عشر*، مركز تطوير التعليم الجامعي، آفاق جديدة في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، خلال الفترة 25-26 نوفمبر.

حريز، محمد الحبيب (2005). *واقع الأمن الفكري*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
حس، عمرو مصطفى أحمد وحسان، محمود حسان سعيد (2024). تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة، *المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي*، كلية التربية، جامعة أسيوط، 2024، 40(1)، 1-48.

حسام الدين، نسرين (2016) دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب المصري لمخاطر حروب الجيل الرابع (دراسة ميدانية)، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 15(2)، 307-356.

حسن، جهاد محمد (2021). *حروب الجيل الرابع وتوظيف الميليشيات والمرتزقة*، مركز بيت المقدس للدراسات، مؤسسة بيت المقدس للنشر.

حسن، عبد الصادق (2011). استخدام الشباب لموقع الفيسبوك وعلاقته بالهوية الثقافية في ضوء تداعيات العولمة، دراسة مقارنة بين مصر والبحرين، *مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس.

حسين، آلاء ناصر وعبد المنعم، فراس عبد الله (2021). الحماية الجنائية لأمن الدولة الداخلي في ظل حروب الجيل الرابع، *مجلة العلوم القانونية والسياسية*، جامعة ديالى، العراق، 10(2)، 1-28.

- الحوشان، بركة زامل (2004). الأمن الفكري. الرياض: مركز البحوث والدراسات الأمنية.
- الخزاعلة، يوسف حسن (2020). ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، فلسطين، 28(6)، 400-422.
- الخطيب، محمد شحاتة (2006). الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي. الرياض: مكتبة الملك فهد.
- الدسوقي، أحمد (2010). الأمن الفكري وحقوق الإنسان في ظل المتغيرات الدولية الراهنة. القاهرة: الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع.
- الدغيم، محمد دغيم (2006). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، *مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة. الرياض.*
- الزهراني، أسماء حازم (2023). مستوى الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز: المملكة العربية السعودية وعلاقته بسلوكيات المخاطرة، *مجلة البحوث التربوية والاجتماعية*، 13(2)، 160-198.
- السيد، سماح السيد محمد (2022). السيناريوهات المقترحة لتفعيل دور كليات التربية في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الرابع والخامس، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية جامعة عين شمس*، (3)، 1-38.
- شعبان، زينب محمد (2021). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في مواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع لدى طلابها، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، جامعة المنيا، 36(2)، 1-78.
- شعيشع، أحمد (2016). الشرق الأوسط: الجيل الرابع من الحروب، مؤسسة فكر، متاح على الرابط التالي: <http://www.fekr-online.com>، تاريخ الاسترجاع: 2023-11-20.
- شلدان، فايز كمال عبد الرحمن (2013). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية، غزة، 21(1)، 40-78.
- الشهوان، امتنان عبد الرحمن (2018). إستراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، مركز رقاد للدراسات والأبحاث، 3(2)، 376-402.
- الصفعي، مروان صالح عبد العزيز (2009). أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار (المفاهيم والتحديات)*، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود. الرياض.

- الضبيع، أحمد مصطفى عمر (2014). إعلام العولة وتأثيره على المستهلك، *مجلة المستقبل العربي*، مركز دراسات الوحدة العربية، 256، 1-47.
- ضياء الدين، زاهر (2014). الحروب غير المتكافئة "الجيل الرابع وما بعده رؤية مستقبلية"، *مجلة آفاق سياسية*، المركز العربي للبحوث والدراسات، (37)، 1-33.
- الظفيري، إبراهيم صالح (2019). دور الأنظمة الإدارية المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- الغازمي، نادية محمد (2022). شبكات التواصل الاجتماعي والوعي السياسي لطلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عايش، صباح وخلف، عمر والشجيري، رشيد (2018)، أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة بين جامعتي سعيدة والأنبار، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2018، (4)، 238-286.
- عبد العزيز، صفوت حسن وآخرون (2015). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، *المؤتمر الدولي لكلية التربية: التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي*، كلية التربية، جامعة الكويت، خلال الفترة 16-18 مارس، 635-660.
- عبد العزيز، صفوت حسن والخياط، مسعد مسعد والخطيب، صفاء والعنزي، فاطمة وهندال، غدير (2020). برنامج تأهيل القيم التربوية ومدى تأثيره على المنهج الدراسي، قطاع البحوث التربوية والمناهج، وزارة التربية، الكويت.
- عبد العزيز، صفوت حسن والعنزي، تهاني صالح (2022). تطوير التعليم الثانوي في دولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، 2022، مج (2)، ع (5)، ص 124-171.
- عبد القادر، طه فرج (2003). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. القاهرة: مكتبة غريب.
- عبد الوهاب، أماني (2016) الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، *المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني للتربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول)*، جامعة المنوفية، خلال الفترة 11-12 أكتوبر.
- عبود، أمير نجم (2021). أدوات ودوافع حروب الجيل الخامس، *مجلة آداب الكوفة*، كلية الآداب جامعة الكوفة، 2021، 13(47)، 36-60.
- العبودي، محسن (2010). *الأبعاد القانونية للمواطنة وحقوق الإنسان "الأمن الفكري وحقوق الإنسان في ظل المتغيرات الدولية الراهنة"*. القاهرة: الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع.

- عرفة، شيماء محمد (2022). حروب الجيل الرابع: الآليات والأبعاد، مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية، العلوم الاجتماعية والاجتماعية والإنسانية، 2(2)، 339-364.
- عقل، إنجي محمد رشدي (2021) حروب الجيل الرابع والهوية الثقافية للشباب المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، 4، 80-117.
- علي، محمود محمد (2019). حرب العصابات وبداية بزوغ حروب الجيل الرابع. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- العنزي، سليمان سعد (2019). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة الصف الثاني عشر بمدارس دولة الكويت من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت.
- العنزي، عبد العزيز عقيل (2012). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عوض، سعد محمد (2019). دور الإدارة الجامعية في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الكويت، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مصر، 43(4)، 615-651.
- فرج، علياء عمر (2020). إسهام الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الفكري في الجامعات السعودية: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجاً، مجلة الفتح، العراق، 81(1)، 296-328.
- الفضالة، خالد محمد والجناحي، نادية بدر (2020). دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، 70(1)، 210-260.
- قزان، مها علي محمد (2021). دور القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، 29(2)، 290-324.
- الكندري، جاسم يوسف (2014). إسهام المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلابها: دراسة تحليلية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، 43، 193-229.
- كنعان، أحمد (2004). دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الواحد والعشرون وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء، ندوة العولمة وأولويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود. الرياض: 17 أبريل.
- الكواري، حنان عبد الله (2012). الأمن الاجتماعي وتأثيره على التربية في ضوء التحديات المعاصرة. الإسكندرية: دار الوفاء.
- محجان، نصر (2012) دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين، غزة، الجامعة الإسلامية.
- محمد، علي محمد (2005). المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- محمود، محمد عبد الحليم (2020). تعرض طلبة الجامعات لآليات حروب الجيل الرابع بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقته بمستويات الوعي بمخاطرها على الأمن القومي المصري: دراسة في إطار مدخلي الصراع والتهديدات المجتمعية، *مجلة البحوث الإعلامية*، (53)، 1033-1098.
- مركز وحدة الدراسات العربية (2003). *العولمة وتداعياتها على الوطن العربي*. بيروت: سلسلة كتب المستقبل، (24)، 28-66.
- مزيد، رنا محمد عبد العال (2019). التهديدات الدولية والإقليمية وأثارها على الدولة المصرية (دراسة حالة حروب الجيل الرابع)، *مجلة جامعة قناة السويس، كلية العلوم السياسية*، 10(4)، 398-432.
- مصطفى، هشام يوسف (2020). إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة العريش في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، *مجلة كلية التربية بالعريش*، 8(21)، 199-271.
- معمر، حمدي سلمان (2013). التربية الأمنية الإسلامية وحاجة المجتمع الفلسطيني إليها في مواجهة الاختراق الأمني (الإسرائيلي)، *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، 17(1)، 44-76.
- الملجم، بينة (2009). الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سويسيلوحيية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "مفاهيم وتحديات"*. الرياض: جامعة الملك سعود.
- المهنا، عبد الرضا ومهباني، مهيبة (2000). *التعليم في الكويت من الألف إلى الياء*. الكويت: مكتبة الفلاح.
- موسى، حسين حسن (2012). *مناهج البحث في الأمن الفكري وقيم المجتمع*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- المومني، إبراهيم علي (2018). دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن*، 7(6)، 104-115.
- النجار، حسني زكريا (2021). الأمن الفكري وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، *مجلة كلية التربية- جامعة كفر الشيخ*، (103)، 99-121.
- هاشم، هبة هاشم محمد (2020). برنامج مقترح قائم على جغرافية الحروب السيبرانية لتنمية الوعي بمخاطرها وتعزيز قيم المواطنة الرقمية للطلاب المعلمين *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس*، 44(4)، 93-140.
- الهماش، متعب بن شديد بن محمد (2009). إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري. *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، جامعة الملك سعود، خلال الفترة 22-25 جماد الأول*.
- الهويش، يوسف بن محمد (2017). *تعزيز الأمن الفكري في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار- تطبيق على المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ط3*. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

وزارة التربية (2006)، تطوير بنية التعليم بدولة الكويت. دراسة تبعية تحليلية وصفية عن البنية الأساسية للتعليم بدولة الكويت، قطاع التخطيط والمعلومات، الكويت.

Call, C. M (2004). Intellectual Safety :and Epistemological Position in the college classroom, *PH.D. dissertation*, United States, NEW YORK, Cornell university.

Falah, K., Rahamneh, A, Amin, M.& AL-oudah, H. (2016). A proposed educational vision for activating the role of the Jordanian universities student's families in enhancing student's intellectual security from the student's perspective, *European Scientific Journal*, 12(3), 98-126.

Gearon, L.F. (2019). Securitisation Theory and the Securitised University: Europe and the Nascent Colonisation of Global Intellectual Capital, *Transformation in Higher Education*, (4).

Guzzetti, B.j.& William, W.O. (2014). Examining Intellectual Safety in The seine Classroom. *Journal of Research in Science Teaching*, 33(1), 48-66.

Long-Char, A. (2002). *Globalization and its Challenges For Theological Education*. Available at :<http://www.iie.com/Fischer/pdf/fisher011903.Pdf>.

Miller, B. (2011). The Concept of Security: Should it be Redefined?, *Journal of Strategic Studies*, 24(2), 82-98.

Qureshi, W. (2019). Fourth- and Fifth-Generation Warfare: Technology and Perceptions, *San Diego International Law Journal*, 21, 187-215.

Thomas, X., Hammes, I. (2005). *Modern Warfare Evolves into a Fourth Generation*, Institute for National Strategic Studies (INSS), National Defense University, U.S.A.